برنامج مقترح قائم على الشعر الغنائي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة

إعداد

ماجدة فتحي سليم محمد
أستاذ مناهج الطفل المساعد
كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح قائم على الشعر الغنائي في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة البحث من مجموعة من أطفال الروضة(المستوى الثانيKG2)، بلغ عددهم (٣٧) طفلًا وطفلة؛ ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بإعداد قائمة بقيم العمل التطوعي، وبرنامج مقترح قائم على الشعر الغنائي، ومقياس قيم العمل التطوعي. ومن خلال مقارنة أداء أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم العمل التطوعي؛ اتضح أن هناك فروقًا بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة "ت"(٢٦,٢١)، وهذه الفروق دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)، كما اتضح من المعالجة الإحصائية فعالية البرنامج المقترح في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال مجموعة البحث، وقد ثبت ذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك Black التي تجاوزت الواحد الصحيح، حيث بلغت (١,٣٨)، وفي ضوء هذه النتائج أوصى البحث بمجموعة من التوصيات، كان منها: ضرورة الاهتمام بتعزيز ثقافة العمل التطوعي من خلال إدراجها في وثيقة الأهداف التربوية لرياض الأطفال بصورة مباشرة وصريحة، وضرورة الاهتمام بالأنشطة الغنائية والموسيقية وتفعيلها في الروضة كأسلوب تربوي يسهم في إكساب الأطفال المفاهيم والقيم والمعلومات.

الكلمات المفتاحية: البرنامج – الشعر الغنائي – قيم العمل التطوعي– أطفال الروضة.

Abstract

The research aimed to know the effectiveness of a proposed program based on lyric poetry in developing the values of volunteer work among kindergarten children. The research sample consisted of a group of kindergarten children (the second level KG2), whose number reached (37) children. For the purpose of the research, the researcher prepared a list of the values of voluntary work, a proposed program based on lyric poetry, a measure of the values of voluntary work. By comparing the performance of the children of the research group in the pre and post applications, to measure the values of voluntary work, it became clear that there are differences between the two applications, in favor of the post application, as the value of "T" (21,26), and these differences are a statistical indication at the level (05,0) Also, it was evident from the statistical treatment of the effectiveness of the proposed program in developing the values of volunteer work among the children of the research group, and this was proven by calculating the ratio of the adjusted gain for Black that exceeded the correct one, reaching (38.1). In the light of these results, the research recommended a set of recommendations, including: the need to pay attention to promoting the culture of volunteerism through its inclusion in the document of educational goals for kindergarten directly and explicitly, and the need to pay attention to musical and musical activities and activate them in kindergarten as an educational method that contributes to providing children with concepts, values and information.

Key words: The program - lyric poetry - voluntary work values - kindergarten children.

مقدمة

يعد العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة في رقي وتقدم المجتمعات والنهوض بحضاراتها وثقافتها على مر العصور والأزمان؛ وعليه أصبح لزامًا على أفراد المجتمع في الوقت الراهن أن يكون لهم دور إيجابي يقدمون خلاله خدماتهم للأمة المتمثلة في أعمال الخير والمشاركة الفعالة، كل حسب مؤهلاته وقدراته، فالأعمال التطوعية لها الأجر العظيم والثواب الجزيل في الدنيا والآخرة.

والمتأمل في الحياة المدنية التي تعيشها المجتمعات العالمية اليوم وما أفرزته من تطورات متسارعة في مختلف مجالات الحياة، إنما جاءت نتيجة تضافر جهود مؤسساتها الرسمية والشعبية كافة، حيث رسمت الخطط والاستراتيجيات التي واكبت تلك التطورات من خلال العمل التطوعي وترجمته إلى واقع عملي يتسم بالجودة والكفاءة؛ وذلك إيمانًا منها أنه كلما ازدادت في التقدم والرقي ازداد إسهام مواطنيها في أعمال التطوع في مجالات التنمية والبناء والتكافل الاجتماعي كافة (الوادعي،٢٠١٦، ١٣٩).

وفي ضوء ما سبق؛ يبرز دور العمل التطوعي باعتباره رمزًا من رموز تقدم الأمم وازدهارها، وسلوكًا حضاريًا ترتقي به المجتمعات الإنسانية والحضارات البشرية على مر العصور والأزمنة، وتؤكد ذلك دراسة الفريح(٢٠١١)؛ حيث أشارت إلى أن العمل التطوعي يعد ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، وأنه لا يمكن لأية دولة أو مؤسسة

تربوية أو اجتماعية أن تبني برامج التنمية في المجتمعات من دون هذا العمل. وأوضحت دراسة Chisman (2010) أن القيام بالواجبات تجاه المجتمع من خلال العمل التطوعي يسهم بشكل فعال في حل مشكلاته، كما أن هذا العمل يعد أساسًا لبقاء المجتمعات واستقرارها والحفاظ عليها، وأوصت دراسة الخدام(٢٠١٣) بضرورة وجود جهات أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام؛ فالحكومات لم تعد قادرة بمفردها في ظل التحديات والاحتياجات الاجتماعية المتغيرة أن تلبي متطلبات واحتياجات أفرادها المتعددة، وأوضحت دراسةHorning (2017) أنه لا يمكن لعمليات التخطيط التنموية في الدول والمؤسسات أن تغفل العمل التطوعي؛ لأنه يعد رافدًا من روافد التنمية والنهوض بالمجتمعات، وأشارت دراسة المطوع (٢٠١٩) إلى أن العمل التطوعي يعد وسيلة من وسائل النهوض بالمجتمعات، وأداة من أدوات التنمية، وشكل من أشكال المشاركة على اختلاف أنوعها.

وتتعدد المؤسسات التربوية التي بإمكانها تربية الأبناء على العمل التطوعي وإكسابهم قيم ومهارات تنمي اتجاهاتهم الإيجابية نحوه؛ وتعد المؤسسات التعليمية كما يشير محمد (٢٠١٩) إحدى أهم هذه المؤسسات التي يتشكل فيها وعي المتعلم من خلال التعلم والتربية والتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة؛ فهذه المؤسسات قد أقامتها الدول أول الأمر بهدف التربية والتعليم، وذلك ابتداءً من الطفولة المبكرة، وتهيئتهم وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين يخدمون وطنهم، ومع التغير والتطور تغير هدفها وتغيرت وظيفتها، حيت امتدت مهمتها لتلائم متطلبات العصر

والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع وتقدمه في شتى مجالات الحياة، وذلك من خلال العمل التطوعي بمجالاته المختلفة، وقد أكدت ذلك بحوث ودراسات كل من :(الجبالي، ٢٠٠٧؛ محمد ، ٢٠٠٨؛ الشناوي،٢٠١٠؛ Gray ,2010 ؛ الأفندي، ٢٠١٣ ؛ سلطان، ٢٠١٤؛ Ling &Wing ,2016 ؛ الشهري ،٢٠١٧؛ Lu,2018 ؛ Gaston & Kruger,2019).

وفي ضوء هذه الأهمية؛ فقد حرصت الدول المتقدمة على إدراج العمل التطوعي كعلم يدرس في المراحل التعليمية، والدورات التدريبية لمنظمات المجتمع المدني الأهلي، وطرح مفهومه وأهدافه ومجالاته في العديد من الإصدارات، سواء أكانت كتبًا أم دوريات (عباس،٢٠١٩).

وعليه يجب أن تتجه وظيفة المؤسسات التعليمية وهدفها في مجتمعاتنا إلى تدريب المتعلمين على العمل التطوعي وإكسابهم قيمه ومهاراته وثقافته، على أن يشمل ذلك جميع المراحل التعليمية، ابتداء من مرحلة الروضة؛ التي تعد أولى هذه المراحل وأهمها.

فمرحلة الروضة تعد كما يشير فرج(٢٠١٥، ٢٣) من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، حيث يتم فيها وضع الأساس لتكوين الكثير من الميول والاتجاهات والقيم، التي لها أهمية كبيرة في بناء شخصيات الأطفال وتوجيه سلوكهم، كما تمتد آثار هذه المرحلة لسنوات طويلة في حياة الفرد، خاصة في المراحل التعليمية المقبلة.

وهذا يعني أن غرس قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة وتوعيتهم بمجالاته المختلفة والمهارات اللازمة له يعد أمرًا ضروريًا؛ فكما يشير Judy (2012) أن العمل التطوعي سينمو معهم ويشبون عليه ويتمسكون به، ويصبح جزءًا من سلوكياتهم وتصرفاتهم، وهذا يسهم كما يشير مطر(٢٠١٧) بشكل فعال في وضع نواة القوى البشرية المستقبلية التي سوف تتحمل أعباء الحياة، والوفاء بمطالب التنمية، وقيادة المجتمع نحو التقدم ، وزيادة الانتاج والدخل، وتقديم الخدمات التي يحتاج إليها.

وفي هذا السياق ترى دراسة الشهراني(٢٠٠٦) ضرورة تربية الطفل وغرس بذرة حب العمل التطوعي وتعزيز هذا التوجه لديه؛ ليكون لبنة بناء في مجتمعه، وترى دراسة الموصلي(٢٠١٢) أن تدريب الطفل على العمل التطوعي يسهم بشكل فعال في تحقيق جملة من الأهداف أهمها: تكوين شخصية الطفل، وإكسابه القيم والمبادئ والاتجاهات الايجابية نحو التعاون ومساعدة الأخرين والشعور بالمسؤولية، وكذلك تنمية ذكائه الاجتماعي، وإكسابه الخبرات والمهارات، وتنمية قدراته الذهنية، وإعطائه الثقة بالنفس. وأوضحت دراسة Hoerning (2017) أن تدريب الأطفال على العمل التطوعي يجعلهم يحبون العمل مع الناس والالتزام القوى تجاههم، وتحقيق التواصل الاجتماعي الفعال، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية قدراتهم، وأوصت دراسة Tarim (2018) بضرورة إكساب أطفال الروضة مهارات العمل التطوعي التعاوني وتوعيتهم بأهميته؛ حيث يساعدهم ذلك على تحديد الأهداف، واتخاذ القرارات المناسبة، ومواجهة وحل المشكلات، هذا فضلًا عن دفع الملل والشعور

بالسعادة والحماسة، وترى دراسة الحسين(٢٠١٩) أن العمل التطوعي يشعر الطفل بأنه مهم ومفيد في حياة المحيطين به، وكذلك مرافقة وتقليد الكبار فيما يقومون به من أعمال نافعة، والاتصال الفعال بالآخرين.

وتأسيسًا على هذه البحوث والدراسات؛ فإن الروضة اليوم بوصفها إحدى مؤسسات التربية يفترض أن تقوم بهذا الدور نحو تنمية العمل التطوعي، وترسيخ قيمه ومهاراته في نفوس الأطفال، وذلك كواجب ديني أولًا، ووطني اجتماعي ثانيًا؛ لأن هؤلاء الأطفال هم شباب الغد، الذين يعدون طاقة متجددة, وكذلك أدوات المستقبل بطاقاتهم وقدراتهم، ومن ثم سيكونون العنصر الرئيس في بناء المستقبل، ومواجهة تحدياته، ونجاح المجتمع وتطوره .

ولتحقيق هذا الهدف لدى أطفال الروضة لابد من استخدام مداخل تربوية مناسبة لطبيعة هذا الهدف، تراعي خصائصهم واحتياجاتهم ومراحل نموهم، وتقدم لهم التعلم المبهج، الذي يضمن لهم الرغبة في الإقبال على التعلم والدافعية للاستمرار فيه، ولذة الشعور بمتعة الإنجاز والنجاح بمهام التعلم، ومن هذه المداخل، مدخل أدب الأطفال.

حيث إن تأثر الفرد بالمواعظ والقيم يحصل بصورة كبيرة إذا ما عرضت له في أسلوب أدبي يحثه على المشاركة الوجدانية والتأثر بالأحداث والانفعال بالمواقف؛ وذلك لما يحمله الأدب بفنونه من حيوية العرض وقوة التخيل والتصوير، وتهيئة اللحظة الحاسمة التي تبلغ حرارة الانفعال النفسي ودرجة الانصهار(بورقيبة، ٢٠١٢، ٩٧).

ويعد الشعر من الفنون الأدبية ذات الأثر الفعال في تحقيق هذه الأهداف لدى أطفال الروضة، فهو كما يشير أبو اليزيد (٢٠٠٧، ١٩٥) له دور كبير في بث الأخلاق الحميدة والاتجاهات الدينية الإيجابية لدى الأطفال؛ وذلك لما يتمتع به من خصائص يمكنه من حمل كثير من القيم والأخلاق والاتجاهات التي تدخلها دون استئذان بما له من صيغة الانجذاب نحو النفوس، ولا شك أن ذلك أدعى إلى السواء والهدى من العظات المباشرة والأساليب الصريحة، خاصة وأن الطفل كما يشيرGlazer (2010,221) بطبيعته يميل القصائد التي تلحن، وذلك عن طريق استثارة مشاركته العاطفية لنماذج السلوك التي تقدمها.

وفي هذا الصدد يشير عيسى(٢٠١٢،١٤٥) إلى أن الشعر أقرب الفنون إلى الطفل خاصة إذا ما اقترن باللحن والتنغيم، حيث يخلصه من التمركز حول ذاته، وينمي خبراته الحسية واللغوية، يتيح له الفرصة للتعبير عن انفعالاته، ويمده بالمفاهيم والمصطلحات، ويسهم في معالجة عيوبه اللغوية المنطوقة، ويكسبه القيم ويعلمه حقوق وثقافة مجتمعه، وكيف ينغم صوته ويستخدمه، وكما يساعد في تنمية مجاله الفكري والانفعالي والخيالي.

ويرى كل من الحمراوي وغنيم(٢٠١٧، ٢٠٧) أن الشعر الغنائي بما فيه من موسيقى وإيقاع وصور شاعرية فإنه يخاطب وجدان الطفل ويثير في نفسه أحاسيس الفن والجمال والتذوق؛ وذلك لأن في طبيعة الأطفال استعداد أصيل للتغني بما يستحوذ على أفئدتهم من الكلام الموسيقي المنغم.

ويؤكد ذلك أبو الحجاج (٢٠١٩،٥٣) حيث يرى أن للموسيقى والغناء ميزة خاصة في قدرتها على تثبيت الهدف المطروح في ذاكرة الطفل، ضمن اللحن الذي أحبه وأصبح يردده بشكل عفوي تلقائي، فضلًا عن صياغة الشعر نصًا ولحنًا وتنفيذًا، سواء أكان ذلك بصوت فردي أم جماعي مع الدراية بما هو مطلوب سيجعل منه عاملًا مهمًا في تنمية ذوقه، وتوعيته بحقوقه، وإيصال المعلومات المفيدة له علميًا وثقافيًا وتربويًا واجتماعيًا ووطنيًا...

ومن هذه الكتابات يتضح أن الشعر الغنائي لون من ألوان الأدب المحبب إلى الأطفال، وأن تلحينه يغريهم ويزيد حماسهم وإقبالهم عليه؛ وذلك لحبهم الغريزي للنغم والموسيقى. ومن البحوث والدراسات التربوية, التي تدعم هذا الجانب دراسة العطار(٢٠١١) حيث أوضحت فعالية الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة, وأوضحت دراسة Chen (2012) أهمية القصائد الشعرية في التعليم في نقطتين هما: أنها تزيد من دافعية الأطفال؛ مما يؤدي بدوره إلى زيادة أدائهم، وتطور قدرتهم على الاستماع والإبداع, وأوضحت دراسة الشرقاوي وحداد وماضي(٢٠١٢) أهمية الأغاني في إكساب الأطفال المفاهيم الجديدة، وأثبتت دراسة الحوامدة والسعدى(٢٠١٥) فعالية الأناشيد في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى الأطفال, وأوصت دراسة البري(٢٠١٦) بضرورة تفعيل الأناشيد في تربية وتعليم الأطفال, وأوضحت دراسة الراشد(٢٠١٧) فعالية الأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل

الروضة, وأشارت دراسة عبد الخالق(٢٠١٨) إلى أهمية الأناشيد في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة, وأثبتت دراسة لازم (٢٠١٨) أن للأناشيد دورًا فعالًا في تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال, وأثبتت دراسة Mac Mannis (2019) فعالية الأغاني والأناشيد في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال.

وتأسيسًا على ما سبق؛ فإن البحث الحالي يرى أن القصائد الشعرية ذات أهمية كبيرة للكبار والصغار معًا، ولكنها أكثر أهمية للأطفال الصغار، خاصة إذا ما اقترنت بالإيقاع والتنغيم، والصور التي تخاطب الوجدان، وتثير في النفس الفن والجمال، وبذلك يمكن أن تكون عالمًا مهمًا في تكوين القيم لدى الطفل، وذلك إذا ما تم انتقائها بعناية، وتقديمها بصورة تربوية سليمة, وقد كان هذا وراء التفكير في استخدام الشعر الغنائي وتقديمه لأطفال الروضة بغية تنمية قيم العمل التطوعي لديهم. وإلى جانب هذا فقد تعمق إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال المصادر الآتية :

١- إن مفهوم التطوع وثقافته وقيمه ومهاراته في المؤسسات التعليمية لم يحظ حتى الآن بالعناية التي توازي أهميته وحاجتنا إليه في ميادين الحياة كافة، وأن غياب التطوع في هذه المؤسسات أدى إلى خلق أجيال ليس لديها الوعي بمفهوم التطوع وأهميته، وأن مناهج وأنشطة الروضة تكاد تكون خالية من كل ما يشجع على العمل التطوعي الحقيقي، وهذا ما أكدته بحوث ودراسات كل من: (الجبالي،٢٠٠٧؛ الوادعي,٢٠١٦؛ غسان, ٢٠١٦؛ الشهري,٢٠١٧).

٢- تعد ظاهرة انحسار التطوع كما يشير الهلالات(٢٠١٨) من أبرز التحديات التي تحد من فعالية العمل التطوعي ودوره في التنمية المستدامة في مجتمعاتنا العربية، حيث تشير الإحصاءات إلى تراجع قيمة المشاركة في الحياة العامة وتناقص أعداد المتطوعين عامة، بالرغم من أهمية هذا العمل إذ يعد ركيزة أساسية في بناء المجتمع وتنميته وإحداث التماسك الاجتماعي بين أفراده وجماعاته ومؤسساته, وهذا ما قد أدركته المجتمعات المتطورة جيدًا، حيث يعد هذا العمل كما يشير كل من: Home Office (2015)؛ Raskoff & Sundeen (2018) رافدًا أساسيًا من روافد تنميتها وتقدمها، ومن ثم فقد أدرجته كعلم يدرس في مؤسساتها التعليمية .

٣- حاجتنا إلى إعداد جيل يتحلى بالتعاون والتضامن والإحساس بحاجات المجتمع؛ ليحمل لواء التطوع وخدمة المجتمع من خلال غرس قيم هذا العمل في نفوسه منذ مرحلة الطفولة المبكرة, وبخاصة أن أطفال اليوم كما يشير كل من: اليونيسيف(٢٠١٧)، Rymaszewski & et.al (2018)، سراج(٢٠١٩) يعيشون حياة تتسم بالعزلة الآلية والتقنية التي أفرزتها ثورة الاتصالات التي باعدت الأجساد، وعززت الحياة الفردية، وعدم الإحساس بالآخر، وإخفاء مفردات التضامن والتعاون والتكافل، وانعدام التطوع وخدمة المجتمع، ومن ثم فقدان المبادئ الدينية والقيم الاجتماعية؛ الأمر الذي سوف يترتب عليه العيش في مجتمع يفتقد للعمل الاجتماعي والتطوعي.

٤- نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع عدد من معلمات الروضات بلغ عددهن(٧) معلمات بروضات إدارة الخارجة التعليمية

بمحافظة الوادي الجديد، حيث دارت هذه المقابلة حول مجالات وأنشطة العمل التطوعي التي تمارس في الروضات ويشارك فيها الأطفال، فجاءت نتيجة المقابلة موضحة أن مثل هذه الأنشطة لا تمارس في الروضات، وأن الأطفال فقط يشاركون في بعض الاحتفالات الخاصة ببعض المناسبات، وقد تأكد ذلك من خلال حوار الباحثة مع بعض الأطفال حيث تبين أنهم لا يعرفون ما هو العمل التطوعي وما مجالاته أو قيمه أو ومهاراته، وأنهم فقط يمارسون بعض أنشطة اللعب، وأنهم يقضون معظم اليوم داخل قاعات الدراسة.

٥- من خلال الزيارات لروضات محافظة الوادي الجديد أثناء إشراف الباحثة على طالبات التربية الميدانية اتضح لها وجود قصور شديد في تقديم القصائد الشعرية الهادفة المتضمنة للقيم للأطفال، كما تقدم لهم بشكل لفظي قائم على الاجتهاد الشخصي من قبل المعلمات، وأحياناً تقدم لهم بعض أغاني الإعلانات أو أغاني الكبار؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم امتلاك هؤلاء المعلمات لموهبة العزف والتلحين وتقديمها في إطار غنائي مبهج للأطفال, أو عدم تخصصهن في التربية الموسيقية، والبعد عن الدراسة الأكاديمية، والاعتقاد الخاطئ بأن الغناء والأنشطة الموسيقية هي أنشطة ترفيهية فقط ولا علاقة لها بتحقيق الأهداف المطلوبة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسات وبحوث كل من: النجار وإبراهيم(٢٠٠٩)؛ نصر(٢٠٠٩)؛ العطار(٢٠١١)؛ الشرقاوي وحداد وماضي(٢٠١٢)؛ عبد الخالق(٢٠١٨).

٦- الاعتقاد الخاطئ بأن أطفال الروضة يصعب عليهم المشاركة في مجالات وأنشطة العمل التطوعي ومن ثم اكتساب مهاراته وقيمه؛ الأمر الذي يدفعنا نحو تصويب هذا الاعتقاد من خلال استخدام المداخل التربوية المناسبة في إكساب هؤلاء الأطفال القيم المستهدفة.

٧- قامت الباحثة بفحص البحوث والدراسات السابقة- ما أمكن التوصل إليه- فلم تجد دراسة تناولت تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة من خلال برنامج مقترح قائم على الشعر الغنائي؛ ومن ثم يأتي هذا البحث كأرضية تمهد الطريق لرسم الخطوط العريضة لهذا الموضوع؛ للتمكن منه والكشف عن بعض جوانبه.

ومما سبق تتأكد الحاجة الضرورية إلى تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة وتوعيتهم بأنشطته ومجالاته المناسبة لهم.

تحديد مشكلة البحث

انطلاقًا مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في وجود حاجة ضرورية لبناء برامج تربوية هادفة لأطفال الروضة تقوم على أنشطة ومجالات وقيم ومهارات العمل التطوعي؛ وذلك اقتداء بكثير من دول العالم المتقدم، التي أدركت أهمية التطوع وغرس قيمه في نفوس الأطفال منذ مرحلة الطفولة المبكرة؛ مما يكون لها أثر إيجابي في تكوين شخصياتهم ومردود إيجابي عليهم وعلى مجتمعاتهم عندما يشبون على مثل هذه القيم, فمثل هذه البرامج ترسخ في نفوسهم الخير والعطاء, وتقديم المساعدة للآخرين والشعور بالانتماء والولاء والمسؤولية على أن تبنى هذه

البرامج في ضوء أسس تربوية وعلمية تناسب أطفال الروضة، وتحببهم في التعلم وتخلق لديهم بيئة تعلم مبهج، وهذا ما يمكن أن تحققه الأشعار الغنائية؛ فالشعر الغنائي له قيمة مضافة في حياة الطفولة قد أكدها على الدوام المهتمون بتربية الطفل والممارسات التربوية، حيث يرون أن الشعر الغنائي هو وسيلة فعالة وميسرة لغرس المفاهيم والقيم وتعزيز الفضائل وتحقيق الاندماج في الحياة الجماعية وأنظمتها الاجتماعية, وللتصدي لهذه المشكلة ينبغي الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما فعالية برنامج مقترح قائم على الشعر الغنائي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما قيم العمل التطوعي اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة؟

٢- ما مكونات برنامج مقترح قائم على الشعر الغنائي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة؟

٣- ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة؟

فروض البحث

في ضوء أسئلة البحث أمكن صياغة الفرض الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس قيم العمل التطوعي, لصالح القياس البعدي.

أهداف البحث

في ضوء مشكلة البحث وأسئلته وفرضه فقد سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تقديم قائمة بقيم العمل التطوعي اللازمة لأطفال الروضة.
- إعداد برنامج مقترح قائم على الشعر الغنائي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة.
- قياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة.
- إظهار أهمية الشعر الغنائي في تنمية قيم العمل التطوعي لأطفال الروضة.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي من وجهة نظر الباحثة فيما يمكن أن يفيد كل من:

١- مطوري المناهج ومصمميها: حيث يمكن أن يساعدهم هذا البحث في تحديد قيم العمل التطوعي وتضمينها البرامج المقدمة لأطفال الروضة في صورة تدريبات وأنشطة تساعدهم على اكتساب هذه القيم، هذا فضلًا عن إمدادهم ببعض المؤشرات التي تحدد مستوى أداء هؤلاء الأطفال في هذه القيم؛ بما يفيدهم في تطوير طرائق وأساليب تدريبهم وتنميتها لديهم.

٢- المعلمات: حيث يمكن أن يفيدهن هذا البحث في:

- تقديم إطار نظري يتناول العمل التطوعي والشعر الغنائي الموجه للأطفال.

- توعيتهن بقيم العمل التطوعي اللازمة لأطفال الروضة؛ مما يفيدهن في توجيههم وتدريبهم على هذه القيم، وتقديمها لهم بشكل عملي منظم ومتدرج ومترابط.

- إعداد برنامج يوضح لهن الخطوات الإجرائية اللازمة لاختيار وتقديم الشعر الغنائي للأطفال.

- تقديم مقياس في قيم العمل التطوعي، يساعدهن في الوقوف على مستوى أداء الأطفال في هذه القيم وكيفية تطبيقها في سلوكياتهم وحياتهم داخل وخارج الروضة.

٣- أطفال الروضة: حيث يمكن أن يساعدهم البحث في اكتساب بعض قيم العمل التطوعي، تلك التي يمكن أن تسهم في إعدادهم على العطاء والتعاون والمشاركة وخدمة المجتمع.

٤- الباحثين: قد يفتح البحث الباب أمام الباحثين للقيام بدراسات أخرى مستقبلية تتناول العمل التطوعي من حيث مجالاته ومهاراته وقيمه ومفاهيمه وثقافته، وبخاصة في مرحلة الروضة.

٥- المكتبة : حيث يمكن لهذا البحث أن يسهم في تزويد المكتبة المحلية والعربية بمراجع تتناول العمل التطوعي وغرس قيمه وتعزيز ثقافته، وبخاصة لدى أطفال الروضة.

٦- وزارة التربية والتعليم: حيث يقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات للجهات الرسمية في وزارة التربية والتعليم؛

بما يسهم في قيام الروضات بدورها تجاه تعزيز ثقافة وقيم العمل التطوعي لدى الأطفال.

٧- المجتمع: قد يسهم البحث في إشباع احتياجات المجتمع من المتطوعين، وذلك من خلال الاهتمام بهم وتدريبهم على العمل التطوعي منذ مرحلة الطفولة المبكرة .

منهج البحث

نظرًا لطبيعة البحث الحالي فقد اتبع المنهج الوصفي؛ وذلك في مراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة وأدبيات التربية والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري، وإعداد قائمة قيم العمل التطوعي اللازمة لبناء برنامج قائم على الشعر الغنائي لأطفال الروضة, وكما اتبع البحث المنهج شبه التجريبي؛ القائم على اختيار مجموعة تجريبية واحدة ؛ وذلك لتجريب البرنامج المقترح وتعرف فعاليته في تنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة.

وفى هذا التصميم التجريبي تم اختيار مجموعة من الأطفال، ثم قياس المتغير التابع بتطبيق أداة القياس عليهم قبل إجراء التجربة أو قبل التعرض لـ (المتغير المستقل)، ثم تعرضهم للمتغير المستقل، ثم إجراء القياس البعدي للمتغير التابع لتعرف الفرق بين متوسطات درجات هؤلاء الأطفال قبل إجراء التجربة وبعدها، والتصميم التالي يوضح ذلك:

جدول (١) التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
التجريبية	Y a	X	Y b

ملاحظك: تشير a y إلي القياس القبلي، و تشير x إلي المتغير التجريبي أو المستقل (المعالجة التجريبية)، و تشير b y إلي القياس البعدي.

متغيرات البحث:

١- المتغير المستقل: ويتمثل في برنامج مقترح قائم على الشـــعر الغنائي.

٢- المتغير التابع: ويتمثل في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة.

أدوات البحث ومواده:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق ما يرمى إليه من أهداف تم إعداد أدوات البحث ومواده الآتية:

١- قائمة بقيم العمل التطوعي اللازمة لأطفال الروضة.

٢- مقياس قيم العمل التطوعي المصور.

٣- برنامج مقترح قائم على الشعر الغنائي.

مصطلحات البحث

استنادًا إلى الخلفية النظرية المتضمنة بالبحث، أمكن تحديد مصطلحاته إجرائيًا على النحو التالي:

- الشعر الغنائي: يقصد به إجرائيًا أنه:" الشعر المنظوم للغناء بمصاحبة آلة موسيقية، ويركز على المشاعر والوجدان، وتتناسب كلماته وألحانه مع القدرات اللغوية والموسيقية لأطفال الروضة، ويتميز ببساطة ووضوح المعنى، وله أهداف تربوية مقصودة".

- قيم العمل التطوعي: يقصد بها إجرائيًا أنها:" الأحكام والمعايير العقلية المرتبطة بمجالات العمل التطوعي وأنشطته، التي تعد موجهات لسلوك الطفل بإيجابية نحو تلك الأنشطة والمجالات، وتجعله قادرًا على بذل الجهد أيا كان نوعه بصورة فردية أو جماعية وبدون مقابل مادي وبدافع ذاتي من نفسه، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس قيم العمل التطوعي المعد لهذا الغرض".

- البرنامج المقترح: يقصد به إجرائيًا أنه:" مجموعة متنوعة من الخبرات التربوية، التي تقدم في صورة أشعار غنائية لأطفال الروضة المستوى الثاني(KG2)، وتعمل على تزويدهم بالمعارف والقيم المتعلقة بالعمل التطوعي".

- أطفال الروضة: يقصد بهم إجرائيًا أنهم:" الأطفال في مرحلة ما قبل الصف الأول الابتدائي، الذين يلتحقون برياض الأطفال، وتتراوح أعمارهم ما بين(٤-٦) سنوات، وتعد هذه الفترة هي فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات والقيم والاتجاهات والخبرات: الثقافية، والترويحية، والعقلية، والدينية، وذلك من خلال الأنشطة التربوية المتعددة تمهيدًا لالتحاقهم بالمرحلة الابتدائية".

- الفعالية: يقصد بها إجرائيًا أنها:" مدى التحقق من نجاح البرنامج المطبق وقدرته في تنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة".

<u>حدود البحث:</u> التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

١- الحد الموضوعي: بناء برنامج مقترح قائم على الشعر الغنائي بهدف تنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضـــة، تلـــك

القيم التي يمكن ملاحظتها وقياسها مباشرة وترجمتها إجرائيًا في أداء الأطفال، التي حازت على نسبة موافقة(٨٠%) فأكثر في ضوء آراء السادة المحكمين.

٢- الحد البشري: اقتصر البحث على مجموعتين من أطفال الروضة، بلغ عددهما(٥٢) طفلًا وطفلةً، تتراوح أعمارهم بين(٥-٦) سنوات(KG2)، المجموعة الأولى: وهي عينة التقنين, وعددها(١٥) طفلًا وطفلة، والمجموعة الثانية: وهي العينة الأساسية, وعددها(٣٧) طفلًا وطفلة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) عينة البحث :(عينة التقنين والعينة الأساسية)

العينة	العدد	ذكور	إناث	الروضة
عينة التقنين(التجربة الاستطلاعية)	١٥	٦	٩	التوحيد
العينة الأساسية	٣٧	١٨	١٩	العبور
المجموع	٥٢	٢٤	٢٨	٢

٣- الحد الزماني: تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩م/٢٠٢٠م.

٤- الحد المكاني: تم تطبيق التجربة الاستطلاعية في روضة التوحيد، وأما التجربة الأساسية فقد تم تنفيذها في روضة العبور وهما روضتان حكوميتان تتبعان إدارة الخارجة التعليمية بمحافظة الوادي الجديد- محل عمل الباحثة- وقد تم اختيارهما بطريقة قصدية؛ وذلك لوجود التسهيلات والمتطلبات اللازمة لتنفيذ تجربة البحث.

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث، اتبعت الباحثة الخطوات والإجراءات التالية :

أولًا: إعداد الإطار النظري وذلك من خلال إلقاء الضوء على الجوانب الآتية:

- العمل التطوعي من حيث: مفهومه، فلسفته ، أنواعه، مجالاته ، أسسه ، دوافعه ، أهدافه وأهميته لكل من الفرد والمجتمع، وقيمه اللازمة لأطفال الروضة.
- الشعر الغنائي الموجه للأطفال من حيث: مفهومه، مجالاته، أهميته ، سماته وخصائصه، معايير اختياره.

ثانيًا: الإطار التجريبي: وتم خلال الخطوات الآتية:

١- تحديد قيم العمل التطوعي اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة، وذلك بالرجوع إلى:

- الكتابات والبحوث والدراسات السابقة(ما أمكن التوصل إليه) الخاصة بمجالات وأنشطة العمل التطوعي وأهم مفاهيمه ومهاراته وقيمه.
- آراء الخبراء والمختصين في مجال تربية الطفل والعمل التطوعي.
- إعداد قائمة مبدئية بقيم العمل التطوعي اللازمة لأطفال الروضة.
- عرض القائمة على مجموعة من المختصين؛ للتأكد من مدى مناسبتها للأطفال، وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.
- إعداد قائمة قيم العمل التطوعي في صورتها النهائية.

٢- بناء برنامج مقترح قائم على الشعر الغنائي لأطفال الروضة، وذلك من خلال ما يلي:

- الاطلاع على الكتابات والبحوث والدراسات السابقة(ما أمكن التوصل إليه) التي تناولت إعداد البرامج التربوية، وخاصة التي تناولت الشعر والأنشطة الموسيقية والغنائية لأطفال الروضة.

- دراسة ما توصلت إليه الخطوة السابقة:(قائمة قيم العمل التطوعي اللازمة لأطفال الروضة).

- دراسة الأدبيات التي تناولت توجهات مدخل التعلم القائم الشعر الغنائي.

- دراسة طبيعة نمو وخصائص أطفال الروضة وحاجاتهم.

- إعداد الإطار العام للبرنامج:(الهدف العام, والأهداف الإجرائية، أسس بناء البرنامج، الفئة المستهدفة، المحتوى، أساليب التدريب، الخطة الزمنية، آليات التنفيذ، والتقويم).

- عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين لتقرير مدى مناسبته وصلاحيته للتطبيق على أطفال الروضة.

- التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج بعد إجراء التعديلات المناسبة في ضوء آراء المحكمين.

٣- بناء أداة القياس: وتتمثل في مقياس قيم العمل التطوعي المصور؛ وذلك في ضوء قائمة القيم التي تم التوصل إليها، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين؛ للاستفادة من آرائهم في تعرف مدى مناسبته وصلاحيته للتطبيق، وإجراء التعديلات المناسبة للتوصل إلى الصورة النهائية له.

٤- إجراءات التطبيق الميداني:

- اختيار مجموعة البحث من أطفال الروضة المستوى الثاني(KG2).
- تطبيق أداة القياس قبليًا على أطفال مجموعة البحث.
- تطبيق البرنامج المقترح على أطفال مجموعة البحث.
- تطبيق أداة القياس بعديًا على أطفال مجموعة البحث.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.
- وضع توصيات البحث ومقترحاته في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الإطار النظري للبحث

في ضوء أهداف البحث الحالي، وفي ضوء فروضه وأسئلته التي يحاول الإجابة عنها، فإن الإطار النظري جاء متناولًا محورين رئيسين، هما: العمل التطوعي، والشعر الغنائي الموجه للأطفال؛ ويهدف هذا العرض إلى تحديد قيم العمل التطوعي المناسبة لأطفال الروضة، وتعرف أسس ومكونات بناء البرنامج المقترح القائم على الشعر الغنائي، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولًا: العمل التطوعي:

تناول هذا المحور من الإطار النظري الحديث عن العمل التطوعي من حيث: مفهومه ، فلسفته ، أنواعه ، مجالاته ، أسسه ، دوافعه ، أهدافه وأهميته لكل من الفرد والمجتمع، وقيمه اللازمة لأطفال الروضة، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

المقصود بالعمل التطوعي:

يقصد بالعمل لغة: الفعل بقصد، والعمل أي: المهنة والفعل، والجمع أعمال(ابن منظور،٢٠١٠،ج٩/٤٠٠). وأما التطوع لغة: تفعل من الطاعة، وتطوع كذا: تحمله طوعًا، وتكلف استطاعته، وتطوع له: تكلف استطاعته حتى يستطيعه، وتطوع به: تبرع به فلم يلزمه ولكنه انقاد مع خير أحب أن يفعله، ولا يقال هذا إلا في باب الخير(الرازي،٢٠١٠، ج١،١٦٨/١). ويعني أيضًا عند الطبري(٢٠١٠،ج٢/٥٢):" تحمل المرء فعل خير غير واجب عليه، راغبًا فيه، متبرعًا به من ذات نفسه". وأما تعريف العمل التطوعي اصطلاحًا فقد عرفه الباحثون بتعريفات عديدة؛ ويرجع هذا إلى اختلاف أهداف التطوع ومجالاته باختلاف العوامل الدينية والثقافية والسياسية، وفيما يلي بعض هذه التعريفات:

عرف فهمي(٢٠٠٥، ٩٣) العمل التطوعي أنه:" ذلك الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي", وعرفه كل من Boz & Palaz (15،2007) أنه:"جهود إنسانية تبذل من قبل أفراد المجتمع سواء بصورة فردية أو بصورة جماعية تقوم على الرغبة والدافع الذاتي والإرادة دون انتظار مقابل أو مردود مادي", وعرفه الشناوي(٢٠١٠، ١٢) أنه:" نشاط إرادي يقدم بصورة فردية أو جماعية، وينطلق من مسؤولية أخلاقية واجتماعية لمساعدة الآخرين وخدمة وتنمية المجتمع، دون انتظار لعائد مادي، ومن خلال مؤسسات غير حكومية، وبصورة مؤقتة أو مستمرة". وعرفه Holdsworth (2010,39) أنه:" الجهد أو النشاط أو الوقت أو المال الذي يبذله الفرد في خدمة مجتمعه برغبة داخلية دون أن

يفرض عليه أو انتظار عائد مادي في المقابل". وعرفه الأفندي(٢٠١٣، ٣) أنه:" عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد برغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات خلقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية". وجاء عند الوادعي(٢٠١٦، ١٤٣) أن العمل التطوعي هو:" الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية". وعرفه أبو النصر(٢٠١٩، ١١٥) أنه:" نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد بشكل فردي أو جماعي من خلال إحدى المؤسسات دون انتظار عائد، وذلك بهدف إشباع حاجات المجتمع وحل مشكلاته، والمساهمة في تدعيم مسيرة التنمية به ".

ومن هذه التعريفات يتضح أن العمل التطوعي يعني التضحية بالوقت أو العمل أو المال أو الجهد الذي يقوم به الأفراد أو الجمعيات أو المؤسسات في المجتمع لحل مشاكل أبنائه الاجتماعية أو الاقتصادية وذلك دون توقع مقابل مادي.

كما يمكن من خلال هذه التعريفات تحديد الأطر العامة التي تحكم عملية التطوع فيما يلي:

- عدم انتظار أي مقابل مادى جزاء القيام بالعمل التطوعي.
- الدافع الداخلي وحب الخير هو الموجه الحقيقي للقيام بالعمل التطوعي.
- يأخذ العمل التطوعي صورًا فردية أو جماعية .
- يستند العمل التطوعي إلى الرغبة الداخلية والدافع الذاتي في خدمة المجتمع.

- العمل التطوعي غير مرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية معينة.
- العمل التطوعي ركيزة أساسية من ركائز التنمية الاجتماعية.
- العمل التطوعي عمل إنساني مرتبط بخدمة الإنسان وتحقيق رفاهيته.
- العمل التطوعي يعد مسؤولية أخلاقية تعبر عن إرادة وطنية حقيقية.

وفي ضوء ما سبق أمكن تعريف العمل التطوعي إجرائيا في البحث الحالي أنه:" مقدرة أطفال الروضة على بذل الجهد أيا كان نوعه سواء أكان بصورة فردية أو جماعية وبدون مقابل وبدافع ذاتي من أنفسهم".

فلسفة العمل التطوعي:

يرى الشناوي(٢٠١٠، ٢٧) أن أسمى الأعمال الإنسانية هي تلك التي لا تنتظر مقابلًا لها، بل تنبع من القلب والعقل، ومن رغبة الإنسان في العطاء والتضحية, والعمل التطوعي مثال حي على هذه الأعمال وهو ميدان تتعدد أشكاله وأفكاره, ويؤكد ذلك الخدام (٢٠١٣، ١٩٤) على أن الجوهر الفلسفي للعمل التطوعي هو فكرة المبادرة الذاتية للفرد من منطلق قناعته الداخلية وإيمانه بقدرته على الفعل والتأثير في محيطه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. وهذا يعني أن فلسفة العمل التطوعي تعد قائمة على المبادرة والاختيار الحر في مساعدة الآخرين. وتؤكد ذلك دراسة سلطان(٢٠١٤) حيث يرى أن العمل التطوعي فكرة أخلاقية تعكس علاقة الشراكة بين أفراد المجتمع، فيه يتقاسمون العيش والفهم

الثقافي المشترك وإقامة علاقات إنسانية أساسها الاحترام المتبادل, وترى دراسة غسان(٢٠١٦) أن فلسفة العمل التطوعي تقوم على البذل والتضحية من أجل الآخرين، وهي تجسيدًا لمبدأ التكافل الاجتماعي باعتباره مجموعة من الأعمال الخيرية أساسها الشعور بآلام الناس وتقديم المساعدة لهم وإشباع احتياجاتهم, ويرى عباس(٢٠١٩،٣١) أن هناك تطورا في فلسفة العمل التطوعي حيث أصبح ليس مجرد تقديم المساعدات الخيرية للآخرين، إنما امتد ليشمل تنمية الأفراد وتغيير نمط حياتهم، وتغيير وتنمية المجتمع ككل.

وهذه الفلسفة يرى البحث الحالي أهميتها وضرورة الأخذ بها وتطعيم مناهج وبرامج رياض الأطفال بها، وذلك من خلال بعض الأنشطة التي تقدم لهم، التي تدربهم وتحثهم على المبادرة الذاتية في تقديم المساعدات للآخرين، والشعور بآلامهم واحتياجاتهم، واستباق الخيرات، وبناء علاقات إنسانية مع الغير أساسها الاحترام المتبادل والبذل والعطاء.

أنواع العمل التطوعي:

يرى الشهراني(٢٠٠٦، ١٠) أنه يمكن التمييز بين شكلين من أشكال العمل التطوعي هما:

١- العمل التطوعي الفردي: وهو الفعل أو السلوك الاجتماعي الذي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه، ويقوم على أسس دينية واجتماعية وأخلاقية، ولا يريد الفرد أي مردود مادي جراء قيامه بهذا العمل.

٢- العمل التطوعي المؤسسي: ويعد أكثر تقدمًا وتطورًا من العمل التطوعي الفردي، فهو نتيجة التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده البلدان النامية، ويمثل صورة حية من التفاعل الاجتماعي لتوفير الحاجات الأساسية لمختلف شرائح المجتمع، والمؤسسات أخذت تنتشر بقوة في المجتمع الحديث.

وهذان النوعان يمكن ممارستهما داخل الروضة وتدريب الأطفال عليهما، من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، سواء داخل الروضة أو خارجها، على أن يعي الأطفال أهمية هذا العمل؛ لكى يتكون لديهم اتجاه إيجابي نحوه، ومن ثم يبادرون بأنفسهم نحو المشاركة في مثل هذه الأعمال التطوعية الخيرية.

مجالات العمل التطوعي:

بالرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة (Mojza&et.al,2011) (الموصلي،٢٠١٢) (الشهري،٢٠١٧) اتضح أن هناك عدة مجالات للعمل التطوعي، منها:

١- المجال الاجتماعي: ويتضمن(رعاية الطفولة – رعاية المرأة – إعادة التأهيل – رعاية المسنين – الإرشاد الأسري- رعاية الأيتام – مساعدة الأسرة الفقيرة ....)

٢- المجال التربوي والتعليمي: ويتضمن(تقديم التعليم للمتأخرين دراسيًا- التعليم المستمر – محو الأمية – المساعدة في حل المشكلات التعليمية- تدعيم المتفوقين والموهوبين....)

٣- المجال الصحي: ويتضمن(الرعاية الصحية – خدمة المرضى والترفيه عنهم – تقديم الإرشاد النفسي والصحي- التمرين المنزلي- تقديم العون لذوى الاحتياجات الخاصة...).

٤- المجال البيئي: ويتضمن(الإرشاد البيئي- العناية بالأشجار والحدائق- العناية بالشواطئ والمنتزهات- مكافحة التلوث....).

٥- مجال الدفاع المدني: ويتضمن(المشاركة في أعمال الإغاثة - المساهمة مع رجال الإسعاف - المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية...).

٦- المجال القومي: ويتضمن(الولاء والانتماء- حب الوطن والدفاع عنه- الخدمة العامة وتشمل أعمال الإنشاء والتعمير والإصلاح...).

٧- مجال الدعوة: ويتضمن(النصح والإرشاد- نشر الأخلاق الحميدة - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ....).

ومن هذه المجالات يتضح أن العمل التطوعي يتعلق بالحاجات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى المجالات الأمنية ومساهمته في مجال تعليم وتثقيف الناس من الناحية الدينية والدعوة إلى الأخلاق الكريمة، كما يسهم في تغطية جوانب القصور والنقص التي تعاني منها بعض مؤسسات المجتمع.

وهذه المجالات يمكن تدريب أطفال الروضة عليها من خلال أشكال مبسطة لها داخل الروضة وخارجها من خلال المشاركة في الاحتفالات والمناسبات، وتقديم المساعدة لبعضهم البعض، والعناية بالممتلكات العامة مثل: قاعات النشاط والحديقة والمكتبة، المشاركة في جمع التبرعات للفقراء، وزيارة المرضى من خلال برامج منظمة لزيارة المستشفيات، المشاركة في نظافة وتجميل الروضة والحي والاهتمام بالمصلى، والتدريب على أعمال الإغاثة، مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن، والتدريب على أعمال الإنشاء والتعمير وإصلاح الأعطال.

أسس العمل التطوعي:

يرى الباحثون (المرواني، ٢٠٠٨،٦٢)(أحمد، ٢٠١٢، ٣٠١) (المطوع، ٢٠١٩،٩٣) أن تعزيز العمل التطوعي على مستوى القيم والتصرفات والاختيار يجب أن يرتكز إلى مجموعة من الأسس، هي:

- أن ينطلق العمل التطوعي من المصادر الدينية والأخلاقية والفلسفية والاجتماعية.
- أن يبنى العمل التطوعي على قيم الولاء والانتماء والمساواة والعدل والتضحية والإيثار..
- تنقية العمل التطوعي من قيم التحيز والعصبية والشكلية والأنانية والفردية واستغلال الآخرين.
- أن ينطلق العمل التطوعي من حاجات الآخرين ومحاولة مساعدتهم على إشباعها.
- أن يرتكز العمل التطوعي على البحث والتنقيب عن كل معاني الخير والعطاء.
- ألا يكون العمل التطوعي غاية نهائية إنما يكون عملية متجددة ومستمرة.
- أن ينطلق العمل التطوعي من خدمة الأفراد إلى خدمة المجتمع وتطوره.
- أن يرتبط العمل التطوعي بفكر ووجدان الأفراد وهذه مهمة تربوية بالدرجة الأولى.
- أن يرتبط العمل التطوعي بثقافة الإنماء والتطور.

ومن هذه الأسس سوف يتجه البحث الحالي إلى تناول القيم الإيجابية الداعمة للعمل التطوعي ومحاولة تنميتها لدى أطفال الروضة مع توعيتهم بخطورة القيم السلبية الهادمة لهذا العمل؛ وبخاصة تلك التي تركز على الأنانية والتعصب والفردية والمزاجية....

دوافع العمل التطوعي:

تتعدد العوامل التي تدفع الفرد للقيام بالأعمال التطوعية والانضمام إلى مجموعات العمل التطوعي، ومن هذه العوامل:

١- الدوافع الفكرية: وتعني قناعة الفرد بأفكار ومبادئ ومفاهيم معينة تدفعه للمشاركة الفعالة في العمل التطوعي من أجل تحسين الواقع الاجتماعي والقيام برسالة سامية في إصلاح المجتمع.

٢- الدوافع النفسية: وهي ترتبط بحاجة الفرد إلى الشعور بالانتماء وتأكيد الذات، ومن ثم قيامه ببعض الأنشطة والأعمال التطوعية التي تتفق مع ميوله ورغابته الشخصية(رحال ،٢٠٠٦، ١٦).

٣- الدوافع الروحية: وترتبط بإيمان الفرد بمعتقدات وقيم دينية يتبناها تدفعه إلى فعل الخيرات.

٤- الدوافع الاجتماعية: وترتبط بالإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، التي تعد شعورًا بالواجب نحو المجتمع الذي يعيش فيه والرغبة في النهوض والعمل به، كما ترتبط بالحاجة الى التقدير والحصول على مكانة اجتماعية والارتباط بعلاقات إيجابية مع الآخرين(الهلالات ،٢٠١٨، ٤).

وهذه الدوافع سعى البحث الحالي إلى تبنيها والأخذ بها جيدًا، وذلك ابتداء من توعية الأطفال فكريًا بأهمية العمل التطوعي

وغرس الاتجاه الإيجابي نحو ممارسته، وأن هذا العمل يعد مطلبًا دينيًا ووطنيًا، ويثاب عليه الفرد، ويصبح له دور فعال في خدمة مجتمعه، وله مكانة بين أفراده، ومن ثم الشعور بأهميته ودوره.

أهمية العمل التطوعي للفرد والمجتمع:

العمل التطوعي هو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية, ويعد في المجتمعات الحديثة ركيزة أساسية للتنمية وتعزيز القدرات والمهارات للفرد، وتحقيق الأمان والتضامن الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع, وبالرجوع إلى بعض البحوث والدراسات السابقة أمكن توضيح أهمية هذا العمل بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع فيما يلي: (Gray,2010) (الشناوي،٢٠١٠) (Chisman,2010) (الموصلي،٢٠١٢) (الأفندي،٢٠١٣) (نوار،٢٠١٥)(المطوع،٢٠١٩)(Shannon & et.al,2019)

أهمية العمل التطوعي للفرد(المتطوع):

- تعرف المتطوع على اهتمامات ومجالات جديدة لم يتطرق لها من قبل.
- حصول المتطوع على مكانة مرموقة والاحترام من قبل أبناء مجتمعه.
- يلبى حاجات المتطوع مثل: تحقيق الذات، والشعور بالانتماء، ومشاركة الآخرين وتقديرهم، والإحساس بالعدالة.
- زيادة قوة المتطوع وتشجيعه نحو إنجاز المزيد من النجاحات على المستوى الشخصي.

- التوجه الإيجابي لطاقات المتطوع وتوجيهها نحو العمل المفيد في خدمة الفرد والمجتمع.
- تنمية إحساس المتطوع بالمسؤولية الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة.
- مساعد المتطوع على التخلص من الإجهاد والقلق والاكتئاب وزيادة شعوره بالراحة والسعادة.
- منح المتطوع فوائد صحية جسدية متعددة.
- اكتساب المتطوع للمهارات والخبرات الحياتية التي تسهم في تشكيل شخصيته.
- اكتساب المتطوع للقدرات التي تزيد من فرص حصوله على العمل والارتقاء بمستواه المهني.
- تغيير نمط الحياة العادية للمتطوع، حيث يكسر التطوع الروتين اليومي الذي عود نفسه عليه.
- إعطاء المتطوع فرصة التعبير عن آرائه وأفكاره في القضايا المهمة في المجتمع.
- توفير فرص إظهار القدرات الإبداعية والابتكارية للمتطوع.
- توفير فرص تعرف مشكلات الأفراد والمجتمع واحتياجاتهم.
- تعرف المتطوع على أشخاص جدد وبناء شبكة علاقات قوية ومميزة معهم.
- تنمية قدرة المتطوع على العمل والتواصل والاندماج مع غيره.
- تنمية شعور المتطوع بالرضا النفسي بعد مشاهدة نتائجه في العمل التطوعي.
- تنمية ثقافة المتطوع الخاصة بالتفاهم والسلام وقبول الآخر.

- استثمار المتطوع لأوقات فراغه بما يعود بالنفع والفائدة عليه وعلى مجتمعه.
- حصول المتطوع على الأجر والثواب من الله عزّ وجل.

أهمية العمل التطوعي للمجتمع:

- سد احتياجات أساسية من حاجات المجتمع؛ تلك التي لا تستطيع الدولة تلبيتها أو إنجازها؛ إما لعدم توافر المال، أو لعدم استطاعتها تلبية جميع حاجاتها.
- استقطاب المتطوعين الذين يشاركون في علاج مشكلات المجتمع مثل مشكلة البطالة، والحماية من الوقوع في السلوك المنحرف.
- يسهم في الممارسة الديمقراطية عن طريق إتاحة الفرص للمتطوعين أن يتخذوا قرارات خاصة بمجتمعهم بشكل مباشر وديمقراطي.
- زيادة جودة الخدمات المجتمعية؛ وذلك بسبب تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية
- توفير المبالغ المالية التي تصرفها الدولة على القوى البشرية وصرفها على أمور أخرى مفيدة.
- تعبئة الموارد المحلية من موارد بشرية ومادية تسهم في النهوض بالمجتمع.
- زيادة الوعي بالبيئة وتطويرها وتحسين مهارات الحفاظ عليها.
- مواجهة ما يتعرض له المجتمع من أزمات وكوارث من خلال تعبئة الجهود والطاقات الشعبية.
- توفر الفرص للمتطوعين لتأدية الخدمات بأنفسهم مما يقلل حجم المشكلات الاجتماعية.

- تعرف الفجوات الموجودة في نظام خدمات المجتمع وما به من مؤسسات ونظام اجتماعي.
- تقوية الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع.
- حل مشكلة الفقر عن طريق إنشاء المشروعات الخيرية والمهنية والتعليمية.
- زيادة أماكن تقديم الخدمات وتوافرها في أماكن مختلفة من المجتمع.
- إتاحة الفرصة أمام مساهمات المتطوعين لاكتشاف القيادات وتدريبها وزيادة مهاراتها.

وهذه الأهمية تعد تدعيمًا قويًا لإجراء هذا البحث، خاصة في تناوله لأطفال الروضة، ليشبوا على قيم العمل التطوعي، ومن ثم تصبح هذه القيم جزءًا أساسيًا من سلوكياتهم وتصرفاتهم؛ فيفيدون أنفسهم ومجتمعهم فيما بعد، حيث حب الوطن، والعطاء والتضحية ، والولاء والانتماء والإيثار ومساعدة الآخرين، والمشاركة والتعاون...

قيم العمل التطوعي اللازمة لأطفال الروضة:

يقصد بقيم العمل التطوعي أنها:" مجموعة القيم التي تدفع الفرد للقيام بالأعمال التطوعية، التي تقوم على الحس الإيثاري والاهتمام بالآخرين والانشغال بالاهتمامات الإنسانية والخيرية" (محمد ٢٠٠٦، ١٠), وعرفها أحمد(٢٠١٢، ٢٩٧) أنها:" الأطر الفكرية التي تحدد معالم رؤية المجتمع للعمل التطوعي في تفاعله مع المستجدات، التي تكون إطارًا للمعايير والأحكام والمثل والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف

والخبرات الفردية والاجتماعية، ويراها جديرة بتوظيف امكانياته وتتجسد من خلال السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وبما يدعم مفهوم المشاركة والمسؤولية المجتمعية".

وعليه يتضح أن قيم العمل التطوعي هي قيم تضم أكثر من مجال قيمي، منها المجال الديني، والأخلاقي، والاجتماعي، والذاتي.. ومن ثم فإن هذه القيم يجب أن تكون كما يشير الجلاد(٢٠١٣،١٨) تعد جوهر الأهداف التربوية المنشودة؛ وذلك انطلاقًا من أن التربية هي عملية قيمية بالدرجة الأولى؛ لأنها تتخذ من غرس القيم في النفوس محورًا أساسيًا لها. ويؤكد ذلك Morris (2016,75) حيث يرى أن العملية التربوية تكون غير مكتملة إذا أهملت القيم في جانب من جوانبها، وهذا يعنى ضرورة الاهتمام بتعليم قيم العمل التطوعي وتنميتها مع زيادة وعي المتعلمين بهذه القيم والالتزام بها، وأن تكون من أهم أهدافها التي تتناولها مناهجها وبرامجها التعليمية.

وتؤكد نتائج دراسة نوار(٢٠١٥) على وجود تزداد في أولوية اهتمام التعليم عبر مراحله المختلفة بتعزيز قيم العمل التطوعي وخدمة المجتمع، خاصة في الوقت الراهن، وذلك بعدما كشفت عدد من البحوث والدراسات السابقة سلبية المتعلمين تجاه قضايا مجتمعهم ومشاكله، وانتشار تصرفات وسلوكيات اللامبالاة والأنانية، وعدم الحرص على المال العام، هذا فضلًا عن عدم الاكتراث والاهتمام بقضايا ومشكلات المجتمع السياسية والاجتماعية، وتدني معلوماتهم ومعارفهم عن المجتمع وقضاياه، كما توجد لديهم رغبة في الهجرة إلى الدول الأوربية والولايات

المتحدة الأمريكية وكندا, وهذه الرغبة تشير إلى عدم اقتناعهم ورضاهم عن الظروف التي يعيشونها وتعيشها بلادهم، وانتشار حالات الإحساس بالاغتراب عن المجتمع، وضعف الانتماء والشعور بالعزلة، وانتشار الفردية، وفقدان الإحساس بالجماعة.

وترى دراسة كل من Hughes & Gadanidis (2015) أن غرس قيم العمل التطوعي لدى المتعلمين تسهم بشكل فعال في التأكيد على إرادتهم في التأثير على مجرى الأحداث، وتنظيم وتفعيل مشاركتهم في حل قضايا مجتمعهم، والتأكيد على الاعتزاز بالانتماء والولاء القائم على القيام بالواجبات تجاه المجتمع، وكما تسهم بصورة مباشرة في الوصول إلى حلول متنوعة للمشكلات التي يعاني منها المجتمع، هذا فضلًا عن الإسهام في بقاء المجتمع واستقراره وتطوره والاحتفاظ بهويته.

وتوصلت دراسة حسين(٢٠١٧) أن تنمية قيم العمل التطوعي لدى المتعلمين تسهم في اتجاه المجتمع نحو التقدم والرخاء والاستقرار, وعلى النقيض عندما تضعف هذه القيم يصبح المجتمع كيانًا هشًا وضعيفًا، فتنتشر فيه العديد من الظواهر السلبية مثل: حب الذات، والأنانية، والعمل من أجل المصلحة الفردية ، والعدوانية تجاه الجماعة ، وإهمال الممتلكات العامة...

وتؤكد دراسة كل من Mensing & Benneworth & Cunha (2019) على أن غرس منظومة القيم التطوعية كالإيثار والتضحية والإخوة والتعاون والمحبة أهمية كبيرة؛ خاصة عند ترجمتها إلى سلوكيات عملية، فهي تضمن الكشف عن الطاقات والإمكانات والملكات الكامنة لدى المتعلمين، واستثمارها في توثيق

الترابط الاجتماعي، والإسهام في مجهودات تنمية المجتمعات، وتعزيز التفكير الإيجابي والحل الإبداعي للمشكلات المجتمعية.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أنه يجب غرس قيم العمل التطوعي التي تحث المتعلمين على حب المجتمع والانتماء إليه والشعور بمشكلاته والمساهمة في حلها، على أن يشمل هذا جميع المراحل التعليمية، مع الاهتمام الخاص بمرحلة الروضة؛ لأنها أولى هذه المراحل وأهمها.

وتتعدد قيم العمل التطوعي التي يمكن تنميتها لدى أطفال الروضة ومنها: التعاون، وتحمل المسؤولية، والتضحية, والإيثار، والصالح العام، والمواطنة الفاعلة، والمبادأة والإيجابية، واللطف، والتنوع، والمحافظة على البيئة، والمحافظة على الممتلكات العامة، والشورى، والصبر والمثابرة....

ويمكن غرس هذه القيم كما يرى العريفي (٢٠١٨،٣٨) من خلال تشجيع الأطفال على الاهتمام بنظافة الفصل والروضة، والتعاون في الأنشطة، والمشاركة في الحفلات والمناسبات، والاشتراك في حملات المحافظة على مرافق الروضة وتزيينها وطلائها وتشجيرها، وزيارة المستشفيات ودور الأيتام وتقديم المساعدات لهم.

ولتحقيق ذلك الهدف يجب أن يكون المدخل التعليمي المستخدم مع هؤلاء الأطفال محبب ومشوق، ويخاطب عقولهم ووجدانهم، ويدفعهم للتعلم والاندماج في أنشطته، وهذا ما يمكن أن يحققه مدخل الشعر الغنائي، الذي يتناوله المحور التالي:

ثانيًا: الشعر الغنائي الموجه للأطفال:

تناول هذا المحور الشعر الغنائي المقدم لأطفال الروضة، وذلك من حيث: مفهومه، مجالاته، أهميته ، سماته ، معايير اختياره. وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

المقصود بالشعر الغنائي:

يقصد بالشعر الغنائي كما جاء عند مارون(٢٠١١، ٢٤١) أنه:" فن يعتمد الصورة والصوت والجرس والإيقاع ليوحي بإحساسات وخواطر وأشياء لا يمكن تركيزها في أفكار واضحة للتعبير عنها في النثر المألوف", وعرفه عبد الوهاب(٢٠١٤، ١١٢) أنه:" كلام موزون ذو حس موسيقي فصيح أو عامي يتضمن أفكارًا ومشاعرًا وخيالًا ومعنى مقفى وغير مقفى يسير وفق قواعد محددة، ويتسم بعناصر أربعة هي الطلاقة والمرونة والأصالة واستمرارية الأثر", وعرفه كل من الحوامدة والسعدى(٢٠١٥،٥٢) أنه:" قطع شعرية تؤدى جماعيًا أو فرديًا، وتهدف إلى تحقيق السرور والبهجة والتسلية للطفل، من خلال سهولة الألفاظ ووضوح المعاني، وجمال الفكرة، واللحن القادر على جذب الطفل وامتاعه، ويتماشى مع ميوله ورغباته، وينمي قيمه واتجاهاته ولغته وفكره وخياله", وعرفه حميد(٢٠١٧، ٣٣) أنه:" أكثر أنواع الأشعار قربًا من عوالم الطفل، ويعد من أهم أشكال القصائد المكتوبة، التي تتوفر فيه الألفاظ العذبة الرقيقة التي تخاطب الوجدان والأحاسيس، والموسيقى التي تجعل الأطفال يتراقصون ويغنون ويتفاعلون", وعرفه كل من Morton & Trehub (2017,629) أنه:" فن أدبي يقدم لجمهور الأطفال بغرض الإنشاد والغناء، ويحتل منزلة

مهمة بين الفنون الأدبية لأنه الأقرب إلى طبيعتهم ووصولًا إلى وجدانهم", وعرفه كل من عكاش وعمور(٢٠١٧،١٠) أنه :" أحد فنون أدب الأطفال المميزة الذي يتمتع به الطفل من خلال إيقاعاته وأنغامه، لكونه ذا حس مرهف وخيال خصب فيتلقى الشعر وينفعل معه وجدانيًا ويتحقق التواصل".

ومن هذه التعريفات يتضح أن الشعر الغنائي أقرب ألوان الأدب إلى نفسية الأطفال، حيث يقوم علـــى تبسيط الأفكار، وتيسير القضايا الكبيرة، فيتسلل إلى مشاعر الطفل عن طريـــق الإقنـــاع والغناء، ويشمل بذلك الترانيم والأهازيج، ومن خلاله يستمتع الطفل ويندمج مع ما يحمله من خبرات ومهارات وقيم.

مجالات الشعر الغنائي:

تتعدد مجالات وأغراض الشعر الغنائي الموجه لأطفال الروضة، وهذه المجالات هي:

١- المجال الخلقي والتهذيبي: حيث يستخدم الشعر الغنائي لتثبيت التوجيهات التربوية التي تدعو الطفل إلى الفضائل وإكسابه القيم، وجعل تصرفاته لائقة(Liao& Campbell,2014,144).

٢- المجال التعليمي: ويتناول الشعر في هذا المجال موضوعات لها علاقة بالمهارات والمعارف والخبرات التربوية التي يكتسبها الأطفال في الروضات.

٣- المجال الوطني: ويتناول الشعر في هذا المجال موضوعات حب الوطن والانتماء إليه, والتضحية في سبيله، وإحياء ذكرى أبطاله ومآثرهم.

٤- المجال الديني: حيث يتناول الشعر في هذا المجال الموضوعات الدينية من الفكر والأصول الإسلامية، وكذلك الاحتفال بالمناسبات الدينية.

٥- المجال الترفيهي: حيث تهدف الأشعار في هذا المجال إلى إمتاع الطفل وإدخال البهجة والسرور على نفسه، وتخفيف حدة التوتر والقلق عنه، وجعله في حالة من الفرح تنسيه حالة الحزن والبؤس(عكاش وعمور،٢٠١٧، ٢٨).

وسوف يحرص البحث الحالي على التنوع في تقديم النصوص الشعرية الغنائية للأطفال، كي تجد القبول والإقبال، ويجد كل طفل ما يميل إليه من هذه النصوص، مع التركيز على هدف البحث، الذي يتمثل في تناول هذه النصوص الشعرية لقيم العمل التطوعي.

أهمية الشعر الغنائي لأطفال الروضة:

يعد الشعر الغنائي الموجه للأطفال أداة تربوية وأخلاقية، وهو من أهم الفنون الأدبية التي يميل إليها الطفل كثيرًا؛ وذلك لكونه ذا حس مرهف وخيال خصب؛ ومما يؤكد ذلك ما روى عن عمر بن الخطاب رضـــي االله عنه أنه كتب إلى ساكني الأمصار:" أما بعد فعلموا أولادكم السباحة والفروسية ورووهم ما سار من المثل وحسن من الشعر"(الهيتى،١٩٨٦، ٢٠٥). وقد حث السلف الصالح أيضًا على استخدام الشعر في تربية أبنائهم؛ من أجل إكسابهم الأخلاق الحميدة وربطهم بتاريخ أمتهم العريق، ومن ذلك ما كتبه معاوية بن أبي سفيان إلى زيادٍ يحُثُّه على تعليم ابنه

الشعرَ، ويأخذ عليه تقصيرَه في رعاية هذا الجانب المهم في تربيته وتثقيفه: ما منعك أن تُرَوِّيه الشعر؟ فو الله إن كان العاق ليرويه فيبرُّ، وإن كان البخيل ليرويه فيسخو، وإن كان الجبان ليرويه فيُقاتل(العمرى ، ٢٠٠٨، ٣٣), وجاء أيضًا في وصية هشام بن عبد الملك لمؤدب ولده من قوله: علمه كتاب الله، ثم روه من الشعر أحسنه، ثم تخلل به في أحياء العرب فخذ من صالح شعرهم (الأسعد ،٢٠١٣، ١٠٧).

وفي العصر الحديث قد تطرق إلى هذا الفن الأدبي العديد من الكتاب والباحثين؛ وبالرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة أمكن تحديد أهمية هذا الفن الأدبي لأطفال الروضة فيما يلي:(Pramling,2009)(بوعجاجة،٢٠٠٩)(علي،٢٠١٣)(الحوامدة والسعدي،٢٠١٥)(حميد،٢٠١٧)(عكاش وعمور،٢٠١٧) (Kim,2019)

- ينمي لدى الطفل التحكم الذاتي وتأكيد ذاته وتحرره واندماجه مع الجماعة التي يعمل معها.
- يزود الطفل بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات .
- ينمي الجوانب الوجدانية والمشاعر والأحاسيس ويشبع حاجات الأطفال النفسية المتعددة.
- ينمي لدى الطفل مهارات التذوق الأدبي والأداء اللغوي والطلاقة اللفظية والاستماع الجيد.
- ترقية مشاعر الطفل وعواطفه وأحاسيسه النبيلة.
- يعلّم الطفل كيف يستعمل البلاغة والتنغيم في الصوت والكلام.

- ينمي معلومات الطفل ومعارفه ويكسبه الخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية.
- يبعث في نفس الطفل السرور والبهجة ويدفعه للإقبال على التعلم.
- يساعد الطفل في التعبير عن انفعالاته.
- يزكي قدرات الطفل في تلقي دروسه بحيث يحقق مستوى تحصيلي وعلمي متميز.
- يخلص الطفل من الخجل والانطواء والتردد وعيوب النطق والانفعالات الضارة.
- يعمل على تعزيز الأخلاق الحميدة والمثل العليا لدى الطفل.
- ينمي لدى الطفل الروح الوطنية ويكسبه الولاء والانتماء ويبعث في نفسه الحماس.
- يسهم في الكشف عن مواهب الأطفال وإبداعاتهم الفكرية واللغوية.
- يكسب الطفل معايير ذوقية سليمة تنعكس على سلوكياته وتصرفاته.
- يساعد على انفتاح عقلية الطفل وفاعليته مع ثقافة وقيم وعادات مجتمعه.
- يقدم للطفل المعاني والتجارب الحسية والصور والأحلام.

ومن خلال هذه الأهمية يتضح أن الشعر الغنائي يعد من المداخل التربوية المهمة، التي يمكن من خلالها تحقيق الكثير من المهام والأهداف التربوية لدى أطفال الروضة، وقد كان ذلك من أهم الدوافع لاستخدام البحث الحالي لهذا المدخل؛ بغية تنمية قيم العمل التطوعي لدى هؤلاء الأطفال.

سمات الشعر الغنائي الموجه للأطفال:

نظرًا لكون المتلقي الطفل، الذي يمتاز بخصائص معينة عقلية وانفعالية، فمن الواجب أن يراعي الشعر المقدم له هذه الخصائص، فيأتي مناسبًا وملبيًا لاحتياجاته، ومنبثقًا من ميوله ورغباته ؛ لذلك نجده يتسم ببعض الخصائص التي تميزه، ومنها:

١- المضمون: وهو على درجة كبيرة من الأهمية للطفل، حيث يحقق له المتعة وينقل له الخبرات والتجارب المناسبة، وذلك من خلال البيئة الحسية من حوله والألعاب والأسرة والمدرسة والشارع ومستقبله القريب(العمري، ٢٠٠٨،٩٣).

٢- اللغة: حيث يجب أن يتناول شعر الأطفال المفردات السهلة والتراكيب البسيطة المناسبة لهم، ويبتعد عن المفردات ذات الإشارات الضمنية والمعاني الكامنة، ويتناول الكلمات الصريحة المباشرة، فهذا له أثر كبير في نمو الطفل وتكوين القيم والاتجاهات لديه(صومان،٢٠١٢،١٤).

٣- الصور والخيال: وهي الصور البيانية من كنايات ومجازات وإشارات ضمنية، ويجب أن تكون محدودة وقليلة في شعر الأطفال؛ لمحدودية فهم الأطفال لها، وصعوبة التعامل معها في بعض الأحيان، وغالبًا ما تكون محسوسة تعنى بحواس الطفل، وتجسيد المعاني ووضعها في قوالب حسية يجعلها مفهومة ومحببة له (الأسعد،٢٠١٣،٢٥).

٤- الوزن والموسيقى: حيث يجب أن ينظم الشعر الغنائي الموجه للأطفال بالبحور التي تعتمد على تفعيلة واحدة مكررة، ويتضمن وحدة موسيقية وتكرارًا للإيقاع الذي يصنع الموسيقى الداخلية التي

تثير الطفل وتدفعه لأداء حركات منظومة متناسبة، وأن يكون هذا الشعر أيضًا ذات قافية وفيه تكرار لبعض الحروف والكلمات والمقاطع(عبد الوهاب،٧١،٢٠١٤).

وهذه السمات سوف يراعيها البحث الحالي في النماذج الشعرية التي سوف يقدمها لأطفال الروضة مع الاهتمام والتركيز على أن تكون هذه النماذج موزونة ومنغمة ومتوافقة مع طبيعة هؤلاء الأطفال وميولهم إلى التغني بالكلام الموسيقي؛ مما يساعد بشكل كبير على إنماء تذوقهم الأدبي واللغوي وإكسابهم كثير من القيم المستهدفة.

معايير اختيار الأشعار الغنائية الموجهة لأطفال الروضة:

هناك مجموعة من المعايير التي يجب الأخذ بها عند اختيار النصوص الشعرية الغنائية المقدمة لأطفال الروضة، وهي:(همداني،٢٠١٠)(الشنطي،٢٠١٦)(الحمراوي وغنيم،٢٠١٧)(Keray,2019)

- خلوها من الكلمات الغريبة والصعبة على فهم الأطفال.
- أن تكون موضوعاتها مشوقة ومحببة للأطفال ومثيرة لعواطفهم.
- أن تكون ذات أغراض وأهداف تتعلق ببيئة الأطفال ومجتمعهم أو وطنهم وأمتهم.
- أن تتعلق بالقيم والأخلاق الحميدة وتتصل بالمناسبات القومية والوطنية.
- أن يكون الخيال بها قريبًا للمدارك العقلية للأطفال.
- أن تكون ملائمة لميول الأطفال ورغباتهم بحيث يتغنون بها في أوقات فراغهم ورحلاتهم.

- أن تتصل بالمناسبات الدينية والوطنية.
- أن تعتمد على الأسلوب المعتمد على الحركة والتجسيد والتمثيل.
- أن تقوي ميول الطفل وطموحاته وتوقظ فيه المواهب والاستعدادات.
- أن تثير تفكير الأطفال وتفتح لديهم أبواب الإبداع والابتكار.
- أن تسهم في معرفة الطفل بالمجتمع فتقوي فيه روح التضامن والتعاون والإيجابية في عمارته.
- أن تتناغم فيها المعاني الأدبية عن طريق استخدام الألفاظ الجميلة الموحية.
- أن تستخدم فيها الأفعال الواضحة المعبرة والأسماء العربية المعبرة.
- أن تكون ذات مقاطع متكاملة ومترابطة في أداء المعنى المقصود.
- أن يتوافر فيها عناصر الإثارة والتشويق والجدة والطرافة والحركة والخيال.

وكما يرى البحث الحالي ضرورة مراعاة أن تكون النصوص الشعرية المختارة مناسبة للمستوى اللغوي لأطفال الروضة، وتحمل أهدافًا تربوية، وتتدرج في مضمونها وشكلها وفق خصائص النمو لهؤلاء الأطفال، وتشبع ميولهم وحاجاتهم المتعلقة برحلاتهم وأنشطتهم وألعابهم، وأن تكون ملحنة تلحينًا سهلًا مشتملة على شيء من التكرار الذي يلائمهم ويهيئ لهم الاستعانة بحركات أيديهم وأرجلهم.

استنتاج: من العرض السابق للإطار النظري يمكن القول:

- العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة في رقي وتقدم المجتمعات والنهوض بحضاراتها وثقافتها على مر العصور والأزمان.

- للعمل التطوعي مجالات وأنشطة متعددة يجب تدريب طفل الروضة عليها.

- للعمل التطوعي أهمية كبير لكل من الفرد والمجتمع.

- وجود حاجة ضرورية إلى جيل يدرك منذ مرحلة الطفولة المبكرة أهمية العمل التطوعي ليشارك بفاعلية في خدمة وطنه.

- وجود تزداد في أولوية اهتمام التعليم عبر مراحله المختلفة بتعزيز قيم العمل التطوعي.

- الشعر الغنائي أقرب الفنون إلى الطفل بخاصة إذا ما اقترنت باللحن والتنغيم.

- الشعر الغنائي أداة تربوية وأخلاقية، وهو من أهم الفنون الأدبية التي يميل إليها الطفل كثيرًا.

ثالثًا: أدوات البحث وتجربته

تناول هذا الجزء من الحديث عن إعداد أدوات البحث ومواده وإجراءاته التجريبية ، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- إعداد أداوت البحث ومواده: تناولت هذه الخطوة عرضًا لأدوات البحث ومواده ، التي تم استخدامها، وهي:

١- قائمة قيم العمل التطوعي اللازمة لأطفال الروضة:

وقد مر إعداد هذه القائمة بالخطوات الإجرائية الآتية:

- الاطلاع على الكتابات والبحوث والدراسات السابقة- ما أمكن التوصل إليه- التي تناولت العمل التطوعي من حيث؛ مجالاته وأنشطته ومهاراته وقيمه وثقافته.
- الاستناد إلى الأهداف التربوية في مرحلة الروضة.
- الاطلاع على بعض المراجع التي تناولت إعداد وبناء الاستبيانات التربوية.
- الرجوع إلى بعض الأدبيات- ما أمكن التوصل إليه- التي تناولت خصائص نمو طفل الروضة
- الإطار النظري للبحث وما تناوله من عرض لكل من العمل التطوعي والشعر الغنائي.
- الاطلاع على البرنامج التربوي المقدم لأطفال الروضة(المستوى الثاني KG2).
- مقابلة مجموعة من معلمات ومشرفات الروضة، وأعضاء هيئة التدريس في التربية وعلم النفس
- قامت الباحثة بتطبيق استبانة مفتوحة(ملحق١) على بعض المتخصصين؛ من أعضاء هيئة التدريس والمشرفات والمعلمات برياض الأطفال، وقد تم توزيع الاستبيانات عليهم بعد التأكد من صدق تعاونهم وزيادة دافعيتهم للإسهام في ملء الاستبانة، وقد كان الهدف من هذه الاستبانة هو الإجابة عن التساؤل التالي:" ما قيم العمل التطوعي اللازمة لأطفال الروضة؟"
- قامت الباحثة بتفريغ الاستبيانات التي تم تطبيقها، وقد استبعدت القيم المتكررة والمتداخلة وغير المناسبة لأطفال الروضة(المستوى الثاني KG2).

– قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية بقيم العمل التطوعي اللازمة لأطفال الروضة(المستوى الثاني KG2)، بلغ عددها(٣٣) قيمة، وقد وضعت هذه القيم في استبانة؛ متضمنة التعريف الإجرائي لكل قيمة، وقد روعي أن تكون هذه التعريفات محددة وواضحة المعنى، فكل تعريف يعبر عن فكرة واضحة وبسيطة تقابل القيمة المطلوب إكسابها للطفل, وكما تضمنت الاستبانة نهران أساسيان أمام كل قيمة، يحتويان على عبارتي:(مناسبة – غير مناسبة)، هذا بالإضافة إلى نهر خاص بملاحظات السادة المحكمين، وقد وضعت الباحثة عبارة" قيم أخرى ترون إضافتها " في نهاية الاستبانة(ملحق٢).

– للتأكد من صدق الاستبانة والتوصل إلى الهدف المرجو منها، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد بلغ عددهم(١٣) محكمًا(ملحق٦)؛ وذلك لتعرف آرائهم في هذه القيم ومدى مناسبتها لأطفال الروضة(المستوى الثاني KG2)، وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية كل قيمة ومناسبتها؛ وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل قيمة إذا كانت مناسبة، وصفرًا إذا لم تكن مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة، ثم تم جمع الدرجات التي حصلت عليها القيمة بالنسبة للمحكمين جميعهم، وفي ضوء ذلك تم قبول القيمة عند درجة إجماع بنسبة(٧٥%).

– في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، وتم استبعاد القيم التي لم تحصل على نسبة موافقة(٧٥%) فأكثر، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بقيم العمل التطوعي اللازمة لأطفال الروضة، والوزن النسبي لكل قيمة (ملحق٣), وبالتوصل إلى هذه النقطة تكون قد

تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على:" ما قيم العمل التطوعي اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة؟".

واقتصر البحث على تنمية القيم التي حازت على نسبة موافقة (١٠٠%)؛ وهي: (المواطنة الفاعلة– المشاركة– تحمل المسؤولية– المبادأة والإيجابية – حب العمل – اللطف – الكرم والعطاء– المحافظة على البيئة – المحافظة على الممتلكات العامة – الصالح العام).

٢– مقياس قيم العمل التطوعي المصور:

لتعرف فعالية البرنامج المقترح القائم على الشعر الغنائي في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال(المستوى الثاني KG2) قامت الباحثة بإعداد مقياس قيم العمل التطوعي.

خطوات بناء المقياس:

نظرًا لعدم وجود مقياس معد من قبل في قيم العمل التطوعي من النوع الذي يصلح لهذا البحث، ويحقق أهدافه؛ لذا قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس، وقد تم بناؤه وفق الخطوات التالية:

– الرجوع إلى بعض المقاييس الخاصة بالقيم التي وردت في البحوث والدراسات السابقة.

– الرجوع إلى بعض كتب ومراجع القياس والتقويم للاستفادة منها في بناء هذا المقياس.

– الرجوع إلى القائمة النهائية لقيم العمل التطوعي التي تم التوصل إليها، وقد تم اختيار القيم التي حصلت على نسبة موافقة ١٠٠% من قبل السادة المحكمين.

– مراعاة خصائص نمو أطفال الروضة.

وقد مر بناء المقياس بمرحلتين أساسيتين هما:

- مرحلة تصميم المقياس. - مرحلة تقنين(موضوعية المقياس).

وفيما يلي تفصيل ذلك:

المرحلة الأولى: تصميم المقياس: لتصميم هذا المقياس اتبعت الباحثة الإجراءات التالية :

أ- تحديد أهداف المقياس: يهدف هذا المقياس للوقوف على مستوى أطفال الروضة(المستوى الثاني KG2) في قيم العمل التطوعي، التي تم تحديدها، نتيجة لتقديم البرنامج المقترح لهم.

ب- إعداد تخطيط عام لمحتوى المقياس: قامت الباحثة في هذه المرحلة، بعمل تخطيط عام لمحتوى المقياس، وذلك على النحو التالي :

- صياغة محتوى(فقرات) المقياس: في ضوء قيم العمل التطوعي المستهدف تنميتها، وفي ضوء التحديد الإجرائي لكل قيمة من هذه القيم، قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس مستخدمة الاختيار من بديلين، وهو نوع من الأسئلة الموضوعية المناسبة لأطفال الروضة، ويتمتع بالعديد من الخصائص والمميزات، حيث يقدم للطفل موقف يمكن أن يتعرض له في حياته اليومية، ثم يتبع هذا الموقف بديلان مصوران، ويختار الطفل أحدهما وفق ما يراه مناسبا له, وقد روعي أن تصاغ المواقف بدقة وبلغة مفهومة ومناسبة للأطفال، وأن ترتبط بالقيم المستهدف قياسها، وأن تكون الصور والرسوم(البدائل) مناسبة ومألوفة لديهم، وتعبر عن مواقف واقعية يمكن أن يمروا بها في حياتهم، مع تركيزها على الفعل المقصود والبعد عن التفاصيل، وكذلك توزيعها عشوائيًا داخل المقياس, وقد خصصت لكل

قيمة من القيم المستهدفة ثلاثة مواقف، وبذلك يتكون المقياس من(١٠) قيم؛ هي:(المواطنة الفاعلة– المشاركة– تحمل المسؤولية– المبادأة والإيجابية– حب العمل– اللطف– الكرم والعطاء– المحافظة على البيئة– المحافظة على الممتلكات العامة – الصالح العام)، تضمنت(٣٠) موقفًا، و(٦٠) بديلًا مصورًا, والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٣) مواصفات مقياس قيم العمل التطوعي

م	القيم	أرقام المواقف	عدد المواقف	النسبة المئوية
١	المواطنة الفاعلة	١–٢ –٣	٣	%١٠
٢	المشاركة	٤– ٥–٦	٣	%١٠
٣	تحمل المسؤولية	٧– ٨–٩	٣	%١٠
٤	المبادأة والإيجابية	١٠–١١–١٢	٣	%١٠
٥	حب العمل	١٣–١٤–١٥	٣	%١٠
٦	اللطف	١٦–١٧–١٨	٣	%١٠
٧	الكرم والعطاء	١٩–٢٠–٢١	٣	%١٠
٨	المحافظة على البيئة	٢٢– ٢٣–٢٤	٣	%١٠
٩	المحافظة على الممتلكات العامة	٢٥– ٢٦–٢٧	٣	%١٠
١٠	الصالح العام	٢٨–٢٩–٣٠	٣	%١٠
المجموع		٣٠	٣٠	%١٠٠

– صياغة تعليمات المقياس: صاغت الباحثة تعليمات المقياس، وراعت فيها الوضوح والبساطة بما يضمن سهولة ودقة استخدام القائم بالتطبيق للمقياس، وقد تضمنت هذه التعليمات:(الهدف من

المقياس- وصف المقاس- الإعداد لعملية المقياس- إجراء المقياس- زمن المقياس – تقدير الدرجات على المقياس).

- تحديد زمن الإجابة عن المقياس: في ضوء عدد الفقرات التي تضمنها المقياس ومتطلباته، حددت الباحثة زمن الإجابة عن المقياس بمدة قدرها(٣٠) دقيقة، وعندما طبقت المقياس على أطفال التجربة الاستطلاعية، تبين أنه يحتاج إلى مدة قدرها(٣٥) دقيقة للإجابة عن فقراته.

- طريقة تطبيق المقياس: يطبق المقياس بطريقة فردية – كل طفل على حدة – وتقوم المعلمة بتقديم المواقف للطفل بصورة مبسطة وبطريقة متتالية، مع عدم ترك أي موقف دون سؤاله عنه, ويختار الطفل صورة واحدة في كل موقف، ويتم تدوين استجابته في ورقة الإجابة الخاصة به، مع مراعاة عدم وضع أكثر من استجابة أمام الموقف الواحد، وكذلك ضرورة مراعاة التوازن في جميع المواقف من حيث التوقيت الزمني.

- تصحيح المقياس: يصحح هذا المقياس على أساس إعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفرًا لكل إجابة خطأ في كل موقف من المواقف التي يحتوي عليها المقياس، وعليه تكون الدرجة النهائية للمقياس(٣٠) درجة، والدرجة الصغرى صفر؛ ولتسهيل عملية التصحيح، فقد أعدت الباحثة مفتاحًا للتصحيح مرفق بالمقياس(ملحق٤).

- الصورة الأولية للمقياس: بعد الانتهاء من إعداد التخطيط العام للمقياس، الذي اشتمل على جميع الخطوات والإجراءات السابقة، قامت الباحثة بطبع المقياس في صورته الأولية.

المرحلة الثانية: تقنين(موضوعية) المقياس: بعد أن انتهت الباحثة من مرحلة تصميم المقياس، بدأت في مرحلة عمل الإجراءات اللازمة لجعله في صورة موضوعية، وهذه الإجراءات هي:

- الصدق الظاهري للمقياس: حيث قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، وتربية الطفل(ملحق٦)؛ وذلك لتعرف مدى صلاحية المقياس وسلامته العلمية، وكذلك تعرف مدى تحقيقه للهدف المنوط منه؛ أي بيان صدقه، وأنه يقيس ما وضع لقياسه، وقد أرفق بالمقياس خطاب يبين الهدف منه، وقد أسفرت عملية التحكيم عن بعض التعديلات، الخاصة بتعديل صياغة بعض مفردات المقياس وبعض الصور، وقد قامت الباحثة بإجراء هذه التعديلات؛ وذلك لضمان سلامة المقياس منهجيًا وعلميًا ولغويًا ومناسبته لأطفال الروضة من قبل المختصين.

- ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيقه- كتجربة استطلاعية- على مجموعة من أطفال روضة التوحيد التابعة لإدارة الخارجة التعليمية- محافظة الوادي الجديد- بلغ عددهم (١٥) طفلًا وطفلة، وذلك مرتين بفاصل زمني بين التطبيقين مدته خمسة عشر يومًا، وباستخدام معامل الارتباط جاء معامل الثبات مساويًا(٠,٨٨) وهو دال عندي مستوى(٠,٠١) ، وهذا يوضح أن هذا المقياس على درجة عالية من الثبات.

ولتأكيد هذا الثبات قامت الباحثة بحسابه مرة أخرى باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم مفردات المقياس إلى نصفين، يمثل النصف الأول المفردات ذات الأرقام الفردية

الرتبة، والنصف الثاني يمثل المفردات ذات الأرقام الزوجية الرتبة، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة بيرسون(أبو لبدة، ٢٠٠٨،٢٠٦), وجاءت النتائج مبينة أن هناك معامل ارتباط مقداره(٠,٩٠) وهو دال عند مستوى(٠,٠١). وهو معامل ثبات عال يؤكد صلاحية استخدام المقياس في البحث الحالي بطمأنينة، ويدل على الوثوق فيه للتأكد من فعالية البرنامج المقترح في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة.

- مناسبة ووضوح المقياس: كشفت التجربة الاستطلاعية أن المقياس مناسب وواضح للأطفال؛ فلم يبدوا على الأطفال ما يدل على أن مفردات المقياس قد تفوق مستواهم، فقد تجاوبوا وأجابوا عن جميع المفردات، كما أنهم أشادوا بإعجابهم بالصور التي كانت تعرض عليهم.

- الصدق الذاتي للمقياس: تم قياس الصدق الذاتي للمقياس عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثباته الذي هو(٠,٨٨)، فبلغ هذا الصدق(٠,٩٤) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وبذلك أصبح المقياس صالحاً للاستخدام.

- الصورة النهائية للمقياس: بعد إجراء التعديلات المناسبة على مفردات المقياس، وذلك في ضوء آراء المحكمين وما كشفت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التحقق من صدقه وثباته، أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق الفعلي على مجموعة البحث الأساسية, وقد تكون المقياس من: صفحة الغلاف، تلتها صفحة التعليمات، تلتها المفردات التي بلغت(٣٠) مفردة، كل مفردة تتضمن مقدمة (موقف)، ثم بديلين مصورين يختار منهما الطفل ما

يراه مناسبًا لمواجهة هذا الموقف، ثم تلي المفردات مفتاح التصحيح (ملحق ٤).

٣- برنامج مقترح قائم على الشعر الغنائي:

مرت عملية إعداد البرنامج المقترح بالخطوات التالية :

- الاستناد إلى خطوات إعداد البرامج التعليمية التي قدمها نموذج جيرولد كومب (G.Comp)(١٩٠٠١-٢٠٠٠)، وهو نموذج يمتاز بالشمول في عرض الأفكار والخطوات والأساليب وتناول الخبرات المستهدفة ، كما يمتاز بالسهولة في التطبيق، ويتضمن ثمان خطوات:(الأهداف العامة -خصائص المتعلمين - الأهداف التعليمية- المحتوى التعليمي- أدوات القياس- نشاطات التعلم ومصادره وأدواته- الإمكانات والخدامات المساندة - التقويم).

- الاطلاع على الكتابات والبحوث والدراسات التربوية السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث، وخاصة التي تناولت إعداد البرامج التربوية لأطفال مرحلة الروضة.

- الأخذ بآراء ذوي الاختصاص في مجال تربية الطفل ممن لديهم خبرة وباع طويل في إعداد البرامج التربوية لأطفال الروضة.

- الاطلاع على خصائص مرحلة الروضة وأهدافها والبرامج المقدمة للأطفال.

- تحديد الأهداف العامة للبرنامج المقترح: تتلخص أهداف البرنامج بصفة عامة في إكساب أطفال الروضة(المستوى الثاني KG2) بعض قيم العمل التطوعي، وهي:(المواطنة الفاعلة - المشاركة - تحمل المسؤولية - المبادأة والإيجابية - حب العمل - اللطف -

الكرم والعطاء – المحافظة على البيئة – المحافظة على الممتلكات العامة – الصالح العام).

– لمن يقدم البرنامج المقترح: يقدم البرنامج المقترح لأطفال الروضة (المستوى الثاني KG2)، وقد صمم البرنامج من أجل تنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى هؤلاء الأطفال.

– المدة الزمنية اللازمة لتنفيذ البرنامج: عشرة أسابيع بمعدل لقاء كل أسبوع مدة كل لقاء ثلاث ساعات.

– تحديد الفلسفة التربوية للبرنامج: تنبثق الفلسفة التربوية لهذا البرنامج من ضرورة إكساب أطفال الروضة(المستوى الثاني KG2) بعض قيم العمل التطوعي؛ حيث إن هذه القيم ذات أهمية كبيرة في تنشئة أطفال الروضة تنشئة تربوية صحيحة الأمر الذي سوف يسهم في إعداد جيل واع وقادر على المشاركة الفعالة والبناءة في مجتمعه؛ وذلك من خلال تقديم مجموعة متنوعة من الأشعار الغنائية والخبرات التربوية الهادفة المناسبة لتحقيق هذا الهدف، مع مراعاة أن تكون متناغمة ومنسجمة مع الخصائص النمائية لأطفال الروضة.

– النظريات التي بني في ضوئها البرنامج: استندت الباحثة في بناء البرنامج إلى مجموعة من النظريات التي تناسب أطفال الروضة والهدف الذي أعد من أجله هذا البرنامج, والمتمثلة في: النظرية السلوكية، النظرية المعرفية، النظرية التفاعلية، النظرية الاجتماعية الثقافية.

– تحديد الأسس العلمية التي بنى عليها البرنامج المقترح:

روعي عند تصميم البرنامج مجموعة من الأسس العلمية التي بنى عليها, وتمثلت فيما يلي :

– مراعاة الخصائص النمائية لأطفال الروضة واحتياجاتهم وكذلك الفروق الفردية بينهم.

– أن يتناسب المحتوى مع الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج.

– استخدام المواقف الحياتية كأساس للتعلم في هذا البرنامج؛ وذلك لمناسبتها لطبيعة قيم العمل التطوعي المستهدف إكسابها للأطفال في البرنامج.

– استخدام مدخل التربية الحسية في تقديم أنشطة البرنامج؛ وذلك لأن أطفال الروضة يتعرفون على الأشياء المحيطة بهم عن طريق المحسوسات.

– مراعاة أن تكون بيئة التعلم مناسبة للأطفال، فتكون القاعات جيدة الإضاءة والتهوية، وذات أثاث مريح وسليم، وبعيدة عن الضوضاء والمؤثرات الخارجية، واللوحات التي تشتت الانتباه.

– التنوع في استخدام فنيات واستراتيجيات التعلم كالنموذجة، والتغذية الراجعة، وتعلم الأقران...

– مراعاة عنصري عامل السلامة والأمن في تقديم الأنشطة للأطفال.

– يعد الغناء المدعم بالموسيقى نشاطًا أساسيًا في عرض القصائد الشعرية للبرنامج .

– الاهتمام بتنوع أساليب التعزيز المناسبة للأطفال؛ لزيادة دافعيتهم وإقبالهم على التعلم.

- أن يتميز البرنامج بالسهولة والمرونة بما يتناسب مع تكوين مستويات الأطفال المعرفية.
- استخدام العديد من الأدوات والخامات البيئية المتاحة.
- مشاركة جميع الأطفال في تنفيذ أنشطة البرنامج ليشعروا بالثقة وأهمية ما يتعلمونه.
- مراعاة أن يكون كل نشاط من أنشطة البرنامج مناسبًا للأطفال من حيث الوقت الذي ينفذ فيه.
- إجراء عملية التقييم من خلال المراحل الثلاثة المتمثلة في التطبيق القبلي لأداة القياس قبل تقديم البرنامج، والتقييم التكويني في نهاية كل نشاط، ثم التطبيق البعدي لأداة القياس.
- الاهتمام بمشاركة الأطفال في عملية التقويم لأعمالهم الفردية والجماعية لاكتشاف الأخطاء وتصويبها وتدعيم الاستجابات الصحيحة والاستفادة منها.
- محتوى البرنامج المقترح: بعد تحديد أهداف البرنامج؛ جاءت الخطوة التالية متناولة محتوى البرنامج، الذي روعي أن يكون مناسبًا لأطفال الروضة(المستوى الثاني KG2) وأن يكون متفهمًا لخصائص نموهم وقدراتهم واستعداداتهم، وأن يراعى الترتيب والتتابع، حيث تنظم الخبرات التالية مبنية على الخبرات السابقة بالإضافة إلى تكرار بعض المعلومات وربطها ببعضها البعض، وقد نظم المحتوى في صورة مجموعة متنوعة من الأشعار الغنائية، وقد جاء هذا المحتوى في صورة لقاءات مع الأطفال، وقد تنبهت الباحثة إلى ضرورة تصدير كل لقاء بالأهداف التعليمية بجوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية، التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها.

– تحديد الأنشطة داخل البرنامج المقترح: نظرًا لأهمية الأنشطة في تحقيق أهداف البرنامج المقترح، فقد تم تقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة التربوية المصاحبة للبرنامج، ومنها: الأنشطة الموسيقية – الأنشطة القصصية – الأنشطة الحركية – الأنشطة الدرامية – أنشطة الحوار والمناقشة – الألعاب التعليمية – الأنشطة الفنية, وقد روعي أن تكون هذه الأنشطة سهلة وبسيطة ومشوقة وتساعد على تفاعل الأطفال وإيجابيتهم, وتنمية قدراتهم, وإشباع احتياجاتهم.

– تحديد طرائق التدريس: نظرًا لتنوع أنشطة وخبرات البرنامج فكان من الضروري التنوع في استخدام طرائق التدريس اللازمة لتنفيذ هذه الأنشطة وتقديم هذه الخبرات، حيث تم استخدام أسلوب القصة، والحوار والمناقشة، والتساؤل، والتعلم التعاوني, وأما بالنسبة للجانب العملي من البرنامج فقد اعتمدت الباحثة على العروض العملية ، واستخدام الاستماع للألحان والتعبير حركيًا عنها من جانب الطفل، وأداء الأغاني, والتعبير عن مضمون كلماتها المرتبطة بقيم العمل التطوعي من خلال الرقص والعزف بالآلات الموسيقية, والتنشيط الجسمي خلال الاستماع لإيقاعاتها, وهذا التنوع يساعد على دفع الملل عن الأطفال، بتشويقهم للبرنامج، وإدماجهم في لقاءاته، وإكسابهم ما يهدف إليه.

– تحديد الأدوات والوسائل التعليمية التي استخدمت في تنفيذ البرنامج المقترح: احتوى البرنامج التعليمي على مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل؛ وذلك من منطلق أن الوسائل هي جزء أساسي من مكونات البرنامج؛ وذلك لتحقيق جملة متنوعة من

الوظائف والمهام، وتحقيق أهداف البرنامج، وعليه فقد احتوى البرنامج على ما يلي:

- وسائل لفظية: مثل التوضيح والشرح واستخدام الأمثلة والأسئلة.
- وسائل سمعية: مثل التسجيلات الصوتية.
- وسائل بصرية: كالرسوم والبطاقات واللوحات والسبورات...
- وسائل حسية: كالأقنعة والماسكات والنماذج الورقية، والمجسمات، والعينات، والمكعبات، والملابس، وأقلام الألوان، والورق...
- وسائل سمعية بصرية: مثل أسطوانات الليزر CD.ROM، الفلاشات، وسائط متعددة.

وبالإضافة إلى ما سبق يمكن استخدام كل ما هو متاح ومتوفر من خامات وأدوات البيئة المحلية التي صنعها الأطفال بأنفسهم أو بمساعدة المعلمة.

- بيئة التعليم والتعلم: راعت الباحثة أن تكون بيئة التعليم والتعلم بيئة آمنة ومبهجة للأطفال، لدعم الممارسات التي من شأنها جذبهم وتحفيزهم على اكتساب وممارسة قيم العمل التطوعي؛ وذلك بهدف تحقيق أعلى استفادة ممكنة من توعية الأطفال بهذه القيم وأهميتها في حياتهم.

– أساليب التقويم: تمثلت أساليب التقويم للخبرات المقدمة في البرنامج فيما يلي :

أ– التقويم القبلي: ويتمثل في تطبيق مقياس قيم العمل التطوعي للوقوف على مستوى الأطفال في هذه القيم قبل تقديم البرنامج المقترح لهم.

ب– التقويم المستمر: ويشمل المناقشات التي تثار للكشف عن مدى تحقيق أهداف النشاط أو اللقاء، واستخدام الملاحظة والأسئلة عقب الأنشطة المقدمة.

ج– التقويم العلاجي: ويهدف إلى تصويب أي خطأ يمكن تداركه، ويساعد على إعطاء نتائج جيدة، فهو بمثابة تدخل علاجي شخصي.

د– التقويم النهائي: ويستخدم لقياس ما تحقق من أهداف يسعى البرنامج إلى تحقيقها, وذلك بالاستعانة بمقياس قيم العمل التطوعي.

– ضبط البرنامج المقترح: بعد الانتهاء من بناء البرنامج كان لابد من التحقق من سلامته قبل تطبيقه على مجموعة البحث بصفة نهائية، وبما أن ضبط البرنامج يقاس بالاعتماد على آراء عدد من الخبراء المشهود لهم بالكفاءة؛ لذلك فقد عرضت الباحثة البرنامج في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والمناهج وطرق التدريس وتربية الطفل(ملحق ٦)؛ وذلك للتحقق من مدى مناسبة مكونات البرنامج لأطفال الروضة(المستوى الثاني KG2) الأهداف، المحتوى، الأنشطة، الوسائل التعليمية، أساليب العرض، أساليب التقويم, وكذلك إبداء آرائهم بالتعديل أو بالحذف أو بالإضافة ومدى صلاحية البرنامج

للتطبيق, وفي ضوء آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وبذلك أصبح البرنامج المقترح في صورته النهائية صالحًا للتطبيق(ملحق٥), وبالتوصل إلى هذه الخطوة تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، الذي ينص على:" ما مكونات برنامج مقترح قائم على الشعر الغنائي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة؟".

ب- الإجراءات التجريبية للبحث :

للإجابة عن أسئلة البحث, واختبار صحة فرضه تم إجراء ما يلي :

١-اختيار مجموعة البحث: حيث راعت الباحثة في اختيار عينة البحث الأصلية الشروط الآتية:

- أن يتسم الأطفال بالانضباط والالتزام بالحضور في الروضة.
- أن يتراوح أعمار الأطفال ما بين(٥- ٦) سنوات(المستوى الثاني KG2).
- أن يكون الأطفال من الذكور والإناث.
- ألا تقل نسبة ذكاء الأطفال عن المتوسط.
- أن ينتمي الأطفال إلى مستويات اقتصادية واجتماعية وثقافية واحدة وألا تقل عن المتوسط.
- ألا يعاني الأطفال من أية أمراض صحية أو إعاقات.

وعليه تم اختيار مجموعة من أطفال الروضة المستوى الثاني(KG2)، بلغ عددهم(٣٧) طفلًا وطفلة بروضة العبور التابعة لإدارة الخارجة التعليمية - محافظة الوادي الجديد(محل عمل الباحثة)، وقد اختيرت هذه المجموعة بطريقة عشوائية، حيث لا توجد قاعات خاصة بالأطفال المتفوقين, وبالرجوع إلى استمارات

التسجيل وبيانات الأسرة، تبين أن العمر الزمني لهؤلاء الأطفال يقع بين(٥- ٦) سنوات، كما أن هذه الروضة لا يشترط لقبول الأطفال بها أية مستويات اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية معينة، فهي روضة حكومية، فالأطفال بها ينتمون إلى بيئات ذات مستويات متوسطة، وهذا يقلل من أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأطفال في عملية التعلم، كما لا توجد لدى هؤلاء الأطفال أية أمراض صحية أو إعاقات.

٢- تطبيق مقياس قيم العمل التطوعي تطبيقًا قبليًا على أطفال مجموعة البحث, وذلك في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر ٢٠١٨م، يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٩/٢٤م.

٣- تطبيق البرنامج على مجموعة البحث: تم الاتفاق مع معلمة أطفال مجموعة البحث على أن تتولى مهمة تطبيق البرنامج المقترح لهم، وذلك بعد توضيح الهدف من التجربة ، ومدى أهمية البرنامج المقترح للأطفال، والمتطلبات اللازمة لتنفيذه, وقد قدمت الباحثة للمعلمة بعض التوجيهات اللازمة لتنفيذ التجربة، وتم تسليمها نسخة من البرنامج وأداة القياس ومناقشتها حول كيفية التطبيق، والمدة الزمنية اللازمة لهذا التطبيق(عشرة أسابيع بمعدل لقاء كل أسبوع مدة كل لقاء ثلاث ساعات)، كما طلب منها تسجيل أية ملاحظات أو عقبات تظهر خلال تنفيذ تجربة البحث؛ للاستفادة منها والعمل على تذليلها, وبعد التأكد من استعداد إدارة الروضة والمعلمة ورغبتهما في تطبيق تجربة البحث، بدأ التطبيق يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٨/١٠/٢م واستمر حتى يوم الخميس٢٠١٨/١١/٢٢م.

٤- تطبيق مقياس قيم العمل التطوعي تطبيقًا بعديًا على مجموعة البحث وذلك في الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر ٢٠١٨م، يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/١١/٢٥م, وبعد ذلك تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا ورصد النتائج، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS,V17).

٥- متابعة تجربة البحث: حرصت الباحثة على متابعة تجربة البحث وذلك من خلال الزيارات المتكررة للأطفال أثناء تنفيذ التجربة وبعد انتهائها، حيث لاحظت أن هناك تطورًا مستمرًا في قدرات ومهارات المعلمة في تطبيق البرنامج المقترح على الوجه المرغوب فيه ، وكذلك اندماج الأطفال في لقاءات البرنامج وما تضمنته من أنشطة موسيقية وغنائية محببة لهم، كما دفعهم البرنامج إلى البحث والتفكير والممارسة العملية للقيم المستهدفة, ورغبتهم في تقديم المساعدات والمشاركة في أنشطة ومجالات العمل التطوعي؛ وقد انعكس ذلك بشكل إيجابي على تنمية قيم العمل التطوعي لديهم.

نتائج البحث وتفسيرها

تناول هذا الجزء من البحث عرضًا لأهم النتائج التي توصل إليها في ضوء أهدافه.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، الذي ينص على:" ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة؟, والتحقق من فرض البحث، الذي ينص على:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في

مقياس قيم العمل التطوعي وذلك لصالح القياس البعدي". تمت المقارنة بين نتائج أطفال مجموعة البحث في الإجراءين القبلي والبعدي، وتم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم العمل التطوعي المعد لهذا الغرض، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة "ت" في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس قيم العمل التطوعي لأطفال مجموعة البحث

المقياس	عدد الأطفال	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٣٧	٩,١٦	٢,١٥	٣٠,٤٥	٠,٠٥
البعدي	٣٧	٢٦,٢١	٢,٢٩		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أطفال مجموعة البحث في مقياس قيم العمل التطوعي القبلي(٩,١٦)، بانحراف معياري قدره(٢,١٥)، وأن متوسط درجاتهم في المقياس نفسه بعد تقديم البرنامج لهم (٢٦,٢١)، بانحراف معياري قدره(٢,٢٩)، ولتعرف مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم العمل التطوعي، تم حساب قيمة " ت" للفرق بين المتوسطين ووجد أنها تساوى(٣٠,٤٥)، وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) وهذا يعني أن تحسنًا واضحًا قد حدث في الأداء البعدي لأطفال لمجموعة البحث، وهذا يؤكد إيجابية استخدام

البرنامج المقترح في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة(أفراد مجموعة البحث)، ومن ثم قبول فرض البحث.

ولتحديد فعالية البرنامج في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة(أفراد مجموعة البحث)، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة Black للكسب المعدل، وهي:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث يشير الرمز(ص) إلى متوسط درجات القياس البعدي، والرمز(س) إلى متوسط درجات القياس القبلي، والرمز(د) إلى الدرجة القصوى لدرجات التقويم، وتتراوح نسبة الكسب المعدل بين(صفر- ٢)، ويقترح بلاك Black أنه إذا بلغت هذه النسبة أكبر من الواحد الصحيح فيمكن اعتبار البرنامج المستخدم فعال في تحقيق ما وضع له من أهداف، وبناء على ذلك تم التوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول(٥) دلالة نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة (أفراد مجموعة البحث)

مجموعة البحث	الدرجة العظمى لمقياس قيم العمل التطوعي	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة
	٣٠	٩,١٦	٢٦,٢١	١,٣٨	ذات فعالية لأنها أكبر من الواحد الصحيح وبذلك فهي مقبولة تربويًا

يتضح من الجدول السابق أن البرنامج المقترح يتصف بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال مجموعة البحث، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل أكبر من الواحد الصحيح، وهذا يشير إلى أن هذا البرنامج يتصف بالكفاءة والفعالية والقدرة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة(أفراد مجموعة البحث).

تفسير النتائج ومناقشتها

من العرض السابق لنتائج البحث يتضح ما يلي:

- من مقارنة أداء أطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي؛ لمقياس قيم العمل التطوعي اتضح أن هناك فروقًا بين التطبيقين، وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت"(٢٦,٢١)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)، ويدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح في

تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة (أفراد مجموعة البحث)؛ وعليه يمكن القول بتحقق صحة فرض البحث الذي نصه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس قيم العمل التطوعي وذلك لصالح القياس البعدي".

– كما اتضح من المعالجة الإحصائية فعالية وكفاءة البرنامج المقترح في تنمية قيم العمل التطوعي أطفال الروضة (أفراد مجموعة البحث)، وقد ثبت ذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك Black التي تجاوزت الواحد الصحيح، حيث بلغت(١,٣٨) في مقياس القيم المعد لهذا الغرض، وهذا يشير إلي أهمية البرنامج المقترح وفعاليته في تحقيق ما وضع من أجله من أهداف, وتعزو الباحثة هذه الفعالية للبرنامج المقترح إلى:

– توعية الأطفال بأهمية العمل التطوعي وأهم مجالاته وأنشطته.

– تناول البرنامج لمجموعة متنوعة من الأشعار الغنائية المناسبة للأطفال مع تركيزها وتناولها للقيم العمل التطوعي المستهدف تنميتها.

– ارتباط محتوى البرنامج بقيم العمل التطوعي ساعد على فهم الأطفال لهذه القيم ورفع مستوى تحصيلهم لها, ومن ثم ممارستها.

– حداثة الخبرات التربوية المقدمة في البرنامج للأطفال مع تقديمها لهم بطريقة تربوية مشوقة.

– استخدام أساليب التعليم المناسبة للأطفال والمتمثلة في: الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، وطرح الأسئلة، والعروض العملية....

- تصميم مجموعة متنوعة من الأنشطة الغنائية ذات الطابع السار المبهج ، قد أسهم في جذب انتباه الأطفال وإقبالهم على التعلم واندماجهم في لقاءات البرنامج.

- تفعيل دور الطفل كعنصر نشط إيجابي داخل الخبرة الموسيقية، حيث كان مستمعًا ومميزًا ومعبرًا بحرية عن طابع الألحان الموسيقية المختلفة.

- استخدام الحوار والنقاش البناء مع الأطفال في الأنشطة والأعمال التطوعية المطروحة عليهم.

- خلق بيئة تعلم مبهجة تقوم على الحرية, وطرح الآراء والأفكار، فضلًا عن زيادة الروابط الاجتماعية بين الأطفال وبين المعلمة.

- تشجيع الأطفال على العمل المشترك من خلال تقسيمهم إلى مجموعات تعاونية.

- استخدام التعزيز المناسب للأطفال؛ وذلك لأن التعزيز يعد أحد فنيات تعديل السلوك الفعالة.

- الاهتمام بالتقويم المستمر للأطفال في كل لقاء مع تقديم التوجيه والإرشاد المناسب لهم.

- توفير مصادر المعرفة والأدوات والوسائل المختلفة التي يحتاج إليها الأطفال لإنجاز ما يكلفون به من أنشطة ومهام تعليمية.

وتأتي نتائج هذا البحث إضافة إيجابية جديدة لاستخدام الشعر الغنائي، كما أنها تتفق نتائج الأبحاث والدراسات السابقة، التي أثبتت أهمية وفعالية استخدام الأشعار والأناشيد والغناء والموسيقى في تحقيق كثير من الأهداف التربوية المنشودة في مرحلة الروضة، ومن هذه البحوث والدراسات؛ دراسات كل من:(العطار،٢٠١١)

(Chen,2012) (علي ،٢٠١٣) (الحوامدة والسعدي،٢٠١٥) (الراشد،٢٠١٧)(عكاش وعمور،٢٠١٧)(لازم ،٢٠١٨) (عبد الخالق،٢٠١٨)(Mac Mannis,2019).

استخلاص: في ضوء نتائج البحث تم استخلاص ما يلي:

- إن الشعر ليس هدفًا في حد ذاته، ولكنه وسيلة ناجحة وفعالة إذا أحسن استخدامه وتقديمه بصورة مناسبة لأطفال الروضة، خاصة عند التغني به ومصاحبته للحن والإيقاع الموسيقي.
- إن الشعر الغنائي لا يؤدي إلى التسلية والمتعة فحسب بل يؤدي إلى تحقيق كثير من أهداف التربية المنشودة، ومنها تكوين شخصية الطفل تكوينًا متكاملًا في جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية والصحية والثقافية...
- إن استخدام الشعر الغنائي كان له فعالية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى أطفال الروضة.
- إن البرنامج المقدم في الروضة لابد وأن يحتوى على قيم العمل التطوعي على يتم تقديمها للأطفال من خلال الأنشطة الموسيقية والشعر الغنائي المناسب لهم.

توصيات البحث

انطلاقًا من النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وفي ضوء ما تم عرضه ودراسته من أدبيات وبحوث ودراسات سابقة، جاءت الحاجة إلى ضرورة تقديم التوصيات التطبيقية والبحثية الآتية:

أ- التوصيات التطبيقية:

- الاهتمام بتنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة، وغرس روح العطاء والتضحية البناءة في نفوسهم منذ الطفولة المبكرة من أجل المساهمة في رقي وتقدم مجتمعهم.
- الحد من استخدام أساليب التعليم التقليدية مع أطفال الروضة التي تقوم على الحفظ والتلقين.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واحترام رغباتهم وإشباع ميولهم.
- توجيه نظر القائمين على تربية الطفل إلى الاهتمام بالفنون الأدبية وخاصة الشعر الغنائي.
- الاسترشاد بقائمة قيم العمل التطوعي التي تم التوصل اليها عند تخطيط وبناء برامج الروضة.
- الاستمرارية والتتابع في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الأطفال؛ حتى تصبح جزءًا من سلوكياتهم وممارساتهم الحياتية.
- الاهتمام بتعزيز ثقافة العمل التطوعي من خلال إدراجها في وثيقة الأهداف التربوية لرياض الأطفال بصورة مباشرة وصريحة.
- أن تضم برامج الروضة أنشطة العمل التطوعي بما يثبت قيم هذا العمل في نفوس الأطفال.
- نشر ثقافة العمل التطوعي داخل الروضات بما يخدم الروضات والمجتمع الخارجي معًا.
- التأكيد على أهمية التوسع في الأنشطة التربوية في مجال العمل التطوعي لبث روح التطوع في نفوس الأطفال نحو خدمة مجتمعهم.

- تطوير مقررات أدب الأطفال والتربية الموسيقية في الكليات المعنية بإعداد معلمات رياض الأطفال؛ وذلك بما ينسجم مع احتياجات الأطفال والأهداف التربوية المنشودة لمرحلة الروضة.

- الاهتمام بالأنشطة الغنائية والموسيقية, وضرورة تفعيلها في الروضة كأسلوب تربوي فعال يسهم في إكساب الأطفال المفاهيم والقيم والمعلومات.

- إعداد دورات تدريبية للمعلمات وأولياء الأمور خاصة بمجالات وأنشطة العمل التطوعي وكيفية مشاركة الأطفال فيها.

- ربط أنشطة العمل التطوعي بالبعد الديني كي يدرك الأطفال أهميتها والمشاركة الإيجابية فيها.

- ضرورة تقديم الخبرات التربوية المناسبة لأطفال الروضة مع مراعاة أن تكون مرتبطة بحياتهم؛ لتكون ذات قيمة وأكثر وظيفية ويتكون لديهم الميل والاستمتاع لدراستها.

- زيادة الاهتمام من جانب المتخصصين في مجال الموسيقى بتأليف وتلحين الأغاني الهادفة لمرحلة الروضة مستغلين الميل الفطري والغريزي عند الأطفال للموسيقى والأغاني.

- إعداد حجرات خاصة بالتربية الموسيقية في الروضات يمارس فيها الأطفال نشاط الغناء مع تجهيزها بالأدوات والآلات الموسيقية اللازمة.

- العمل على صياغة المعارف والمفاهيم والقيم المراد إيصالها للأطفال على شكل أغاني مسجلة بطريقة مشوقة واستخدامها كوسيلة تعليمية هادفة.

- ضرورة احتواء برنامج الروضة على الأنشطة الغنائية والموسيقية الهادفة والمناسبة للأطفال.

- الاهتمام بتشكيل فريق أو كورال من الأطفال لأداء الأغاني وعزف الألحان الموسيقية الهادفة.

- تدريب معلمات رياض الأطفال على كتابة الأشعار واستخدامها في تعليم الأطفال مع مراعاة معايير الكتابة والمحتوى المراد توصيله لهم.

- إصدار نشرات توجيهية للمعلمات تتناول مجالات العمل التطوعي المناسبة لأطفال الروضة.

- الشراكة بين الروضات ومؤسسات العمل التطوعي بما يكفل المشاركة الإيجابية والفّعالة بينهما.

- دعم الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بالتطوع مما يسهم في تحسين واقع العمل التطوعي؛ خاصة في الصفوف والمراحل التعليمية الأولى.

ب- التوصيات البحثية:

- النصوص الشعرية المقدمة لأطفال الروضة ودورها في تنمية ملكتهم اللغوية وميولهم الأدبية.

- بناء برنامج تدريبي لمعلمات الروضة لتدريبهن على مهارات الكتابة الإبداعية في مجال الشعر.

- تقويم أنماط أدب الأطفال المتضمنة في برامج رياض الأطفال في ضوء قيم المواطنة.

- مهارات العمل التطوعي الواجب تضمينها في برامج رياض الأطفال.

- دراسة تقويم للبرامج المقدمة لأطفال الروضة في وسائل الإعلام في ضوء قيم العمل التطوعي.
- فعالية برنامج مقترح قائم على أدب الأطفال في تنمية التذوق الأدبي لدى أطفال الروضة.
- برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تدريس أدب الأطفال لدى معلمات الروضة.
- برنامج مقترح قائم على أناشيد مبتكرة في تنمية القيم الاجتماعية وعلاج بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة.
- برنامج تدريبي لتنمية مهارات تأليف وتلحين الأغاني لدى معلمات الروضة.
- برنامج مقترح قائم على الأنشطة الموسيقية لتنمية الهناء الذاتي لدى أطفال الروضة.
- برنامج مقترح قائم على أنشطة العمل التطوعي لتنمية المواطنة الفاعلة لدى أطفال الروضة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل(٢٠١٠). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

٢- أبو الحجاج، يوسف(٢٠١٩). مهارات وطرق تدريس التربية الموسيقية للأطفال(دور الحضانة – المرحلة الابتدائية). فلسطين: دار العماد للنشر والتوزيع.

٣- أبو النصر، مدحت(٢٠١٩). الخدمة الاجتماعية الدولية: نظرة متكاملة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٤- أبو اليزيد، طلعت(٢٠٠٧). أدب الطفل لماذا ؟. القاهرة : العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

٥- أبو لبدة، سبع محمد(٢٠٠٨). مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي. عمان(الأردن): دار الفكر للنشر والتوزيع.

٦- أحمد، وفاء حسن(٢٠١٢). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية جامعة دمنهور: الواقع وآليات التفعيل. مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية،١٩(٨١).

٧- الأسعد، عمر (٢٠١٣) .أدب الأطفال. عمان(الأردن): دار الوراق للنشر والتوزيع

٨- الأفندي، إسماعيل(٢٠١٣). دور المدرسة في تعزيز العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم. بحث مقدم لمؤتمر العمل التطوعي في فلسطين، واقع واحتياجات. جامعة القدس المفتوحة. فلسطين. ٤ فبراير.

٩- البري، قاسم نواف(٢٠١٦). أهمية الأناشيد الدينية في تربية الأطفال من وجهة نظر بعض الدراسات التربوية المتخصصة. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية. جامعة آل البيت ،١٢(٤).

١٠- الجبالي، أمل عبد الله (٢٠٠٧). الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية العلوم الاجتماعية . جامعة الإمام محمد بن سعد الإسلامية.

١١- الجلاد ماجد زكي(٢٠١٣). تعلم القيم وتعليمها. عمان (الأردن): دار المسيرة.

١٢- الحسين، عبد المنعم عبد العزيز(٢٠١٩). رياض الأطفال وتعزيز ثقافة العمل التطوعي. المركز الدولي للأبحاث والدراسات. المملكة العربية السعودية.

١٣- الحمراوي، سلاف أبو الفتح؛ وغنيم، حنـــان (٢٠١٧). أدب الأطفـــال. الدمام: مكتبة المتنبي.

١٤- الحوامدة ، محمد فؤاد؛ والسعدي، عماد توفيق(٢٠١٥). فاعلية أناشيد الأطفال وأغانيهم في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي. مجلة دراسات العلوم التربوية. الجامعة الأردنية، ٤٢(١).

١٥- الخدام، حمزة خليل (٢٠١٣). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي. كلية عجلون الجامعية نموذجًا. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. فلسطين،(٣١).

١٦- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد(٢٠١٠). مختار الصحاح(تحقيق: يوسف الشيخ محمد). بيروت: المكتبة العصرية.

١٧- الراشد، مضاوي عبد الرحمن(٢٠١٧). مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة: دراسة ميدانية. مجلة الطفولة والتربية. مجلة كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية ؛٩٠(٣٠).

١٨- الشرقاوي، صبحي؛ وحداد، رامي نجيب؛ وماضي، عزيز(٢٠١٢). دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجامعة الأردنية،٣٩(٣).

١٩- الشناوي، أحمد محمد أحمد(٢٠١٠). مستوى ثقافة التطوع لدى الطلاب. دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية. جامعة قناة السويس،(١٨).

٢٠- الشنطي، دعاء عبد الرحمن(٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على أدب الاطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر بغزة.

٢١- الشهراني، معلوي عبد الله (٢٠٠٦). العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٢- الشهري، عبد الله عجلان(٢٠١٧). إسهام الإدارة المدرسية في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي من وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة جدة. مجلة القراءة والمعرفة . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،(١٨٥).

٢٣- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير(٢٠١٠). جامع البيان في تفسير القرآن(تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي). القاهرة : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

٢٤- العريفي، نادية محمد عبد الله(٢٠١٨). الأنشطة اللامنهجية للأطفال. عمان (الأردن): مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٢٥- العطار، نيللي محمد(٢٠١١). فعالية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة من ٥-٦ سنوات. مجلة الطفولة والتربية . مجلة كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية،٣(٦).

٢٦- العمرى، سائدة (٢٠٠٨). واقع الشعر والأناشيد في أدب الأطفال واقع ومشكلات. ورقة بحثية مقدمة إلى اليوم الدراسي بعنوان: أدب الأطفال في فلسطين. واقع ومستقبل. مركز القطان للطفل. فلسطين.

٢٧- الفريح، علياء بنت على بن محمد(٢٠١١). دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وإعداده والمشاركة فيه. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٨- المرواني، نايف محمد(٢٠٠٨). العمل التطوعي، إشكالاته وتطبيقاته، رؤية اجتماعية وأمنية. مركز الدراسات والبحوث . أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

٢٩- المطوع، عبد الله بن سعود بن سليمان(٢٠١٩). مجالات العمل التطوعي وأبعاده التربوية في رؤية المملكة العربية السعدية ٢٠٣٠، دراسة تحليلية. مجلة جامعة الشقراء. السعودية،(١٢).

٣٠- الموصلي، عمر أفندي(٢٠١٢). العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع.. تجارب شخصية في الموصل. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب . جامعة الموصل.

٣١- النجار، هيام علي؛ وإبراهيم، هاني شحته(٢٠٠٩). برنامج مقترح يستخدم الأغنية لترسيخ بعض العادات والسلوكيات الحميدة لطفل الروضة. المؤتمر السنوي(الدولي الأول- العربي الرابع): الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي" الواقع والمأمول". كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة . ٨-٩أبريل.

٣٢- الهلالات، خليل إبراهيم(٢٠١٨). معوقات العمل التطوعي. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. الجامعة الأردنية،١١(١).

٣٣- الهيتى، هادي نعمان(١٩٨٦). أدب الأطفال: فلسفته. فنونه. وسائطه. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٤- الوادعي، مسفر بن أحمد(٢٠١٦). دور أنشطة التوعية الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. كلية التربية. جامعة الملك خالد ،(٢٧).

٣٥- اليونيسيف(٢٠١٧). الأطفال في عالم رقمي. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

٣٦- بورقيبة، داوود(٢٠١٢). أدب الأطفال وأثره في تكوين شخصياتهم. مجلة دراسات. جامعة عمار ثليجي بالأغواط. الجزائر،(١٩).
٣٧- بوعجاجة، سامية(٢٠٠٩). شعر الاطفال عند سليمان العيسى. مجلة المخبر، جامعة محمد خضير . بسكرة . الجزائر،(٥).
٣٨- جاد، منى محمد(٢٠١١). الأنشطة التربوية وعلاقتها بتنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. جامعة المنصورة.
٣٩- جيرولد كمب (٢٠٠١). تصميم البرامج التعليمية.(ت: أحمد خيري كاظم). القاهرة : دار النهضة العربية.
٤٠- حسين ، بدرية يوسف محمد؛ (٢٠١٧). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لقيم العمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الهاشمية.
٤١- حميد، دعا ثامر(٢٠١٧). شعر الطفولة في العرق. دراسة موضوعية فنية. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية للبنات. جامعة بغداد.
٤٢- رحال، عمر(٢٠٠٦). الشباب والعمل التطوعي في فلسطين. مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية.
٤٣- سراج، عمر حسين(٢٠١٩). الهجرة إلى العالم الافتراضي. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
٤٤- سلطان، غادة سيد أحمد سلطان(٢٠١٤). دور الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة أسيوط .
٤٥- صومان، أحمد(٢٠١٢). أساليب تدريس اللغة العربية. عمان(الأردن): دار زهران.
٤٦- عباس، منال محمد(٢٠١٩). العمل التطوعي بين الواقع والمأمول. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤٧- عبد الخالق، إسلام حسن(٢٠١٨). برنامج مقترح قائم على أناشيد مبتكرة لتنمية بعض القيم الاجتماعية لطفل الروضة. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. رابطة التربويين العرب،(١٠).

٤٨- عبد الوهاب، سمير(٢٠١٤). أدب الأطفال قراءة نظرية ونماذج تطبيقية. عمان(الأردن): دار المسيرة.

٤٩- عكاش، أسماء؛ وعمور، شهيناز(٢٠١٧). النصوص الشعرية الموجهة للأطفال ودورها في تنمية ملكتهم اللغوية. شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي. كلية الأدب واللغات. جامعة عبد الرحمن ميرة.

٥٠- علي، نجلاء محمد(٢٠١٣). دور الشعر في إكساب طفل الروضة بعض الآداب السلوكية في ضوء القرآن والسنة النبوية الشريفة. المؤتمر الدولي الرابع: طفل اليوم أمل الغد. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية،(١).

٥١- عيسى، فوزي(٢٠١٢). أدب الأطفال(الشعر- مسرح الطفل – القصة – الأناشيد). الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

٥٢- غسان، عيادة أحمد(٢٠١٦). درجة إسهام منهاج التربية الإسلامية في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة آل البيت.

٥٣- فرج، منال طيب(٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية. جامعة الإسراء.

٥٤- فهمي، سامية(٢٠٠٥). مدخل إلى الخدمة الاجتماعية: نماذج لمجالات الممارسة. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

٥٥- لازم، فاضل عرام (٢٠١٨). القيم الجمالية في الأناشيد المدرسية. مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة بابل. العراق،٢٤(١٠٠).

٥٦- مارون، يوسف(٢٠١١). أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

٥٧- محمد ، السعيد عبد الصالحين (٢٠٠٦). نسق القيم وسمات الشخصية كعوامل مشكلة للعوامل التطوعي. مجلة المنهج العلمي والسلوك. جمعية المرشدين النفسيين المصرية،(٥).

٥٨- محمد، مديحة فخرى(٢٠١٩). مداخل معاصرة لإصلاح المؤسسات التعليمية في مجتمع المعرفة. عمان (الأردن): دار الرضوان للنشر والتوزيع.

٥٩- محمد، معتز عبد المعتمد(٢٠٠٨). إسهامات العمل التطوعي في مساعدة تلاميذ المدراس على حل مشكلاتهم. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

٦٠- مطر، عبد الفتاح(٢٠١٧). نمو المفاهيم اللغوية والعملية للأطفال. الرياض: دار النشر الدولي.

٦١- نصر، محمد كمال يوسف(٢٠٠٩). فعالية الأنشطة الموسيقية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة دراسة تجريبية. المؤتمر السنوي(الدولي الأول- العربي الرابع): الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي" الواقع والمأمول". كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة . ٨-٩أبريل.

٦٢- نوار، أحمد زينهم(٢٠١٥). الإعلام التربوي ودوره في تنمية قيم العمل التطوعي وخدمة المجتمع المتوافرة في منظومة التعليم المصري. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، (٦٥).

٦٣- همداني، كفايت الله(٢٠١٠). أدب الأطفال دراسة فنية. مجلة القسم العربي. جامعة بنجاب. لاهور. باكستان،(١٧).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Boz ,Ismet & Palaz ,Serap (2007).Factors Influencing the Motivation of Turkeys Community Volunteers .Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly,36(4).

Chen ,Y& Chen ,P.(2012).The Effect of English Popular Song on Learning Motivation and Learning Performance .The internet TESL. Journal Retrieved Step .Available at :http://www.google.com/search.

Chisman ,F.(2010).Local Perspectives on WIA Reauthorization from ACAAL Roundtable of February 18,2010 CAAL Policy Brief .Council for Advancement of Adult Literacy.

Cunha, Jorge & Mensing, Rainer & Benneworth, Paul (2019). A Conceptual Framework to Understand Student Volunteerism. Tertiary Education and Management, 25(1).

Gaston, Sherryl & Kruger, Mellissa L.(2019). Students' Perceptions of Volunteering during the First Two Years of Studying a Social Work Degree. International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning, 8(2).

Glazer ,J.I. (2010).Literature for Young Children . Englewood. Cliffs. NJ: Merrill.

Gray ,B .(2010) .The rise of Voluntary Work in Higher Education and Corporate Social Responsibility in Business . Perspectives of Students and Graduate Employees .Journal of A cad Ethics,(8).

Hoerning ,Beate (2017).The importance of Volunteer Work for Successful Children's and Adult Literacy Programs in US Public Libraries-a view from Outside .Berlin School of Library and Information Science ,Berlin. Germany.

Holdsworth ,Clare (2010).why Volunteer ?Understanding Motivation for Student Volunteering .British Journal of Educational Studies,58(4).

Home Office (2015). Volunteer Management Apprenticeships, London: Home Office. Available at: https://www.gov.uk/volunteer Management apprenticeships. Retrieved on: 32/2/2015

Keray, Betul. (2019). Analysis of Children's Songs in Terms of Values . Journal of Education and Practice ,8(26).

Kim, Jinyoung (2019). Transforming Music Education for the Next Generation: Planting " Four Cs " through Children's Songs. International Journal of Early Childhood, 49(2).

Liao, Mei-Ying & Campbell, Patricia Shehan (2014)An Analysis of Song-Leading by Kindergarten Teachers in Taiwan and the USA. Music Education Research, 16(2).

Ling, Wai & Chui, Wing (2016). Students' Willingness for Future Volunteering in Hong Kong. Voluntas : International Journal of Voluntary & Nonprofit Organizations. (27).

Lu ,K .(2008) .Self Organized Volunteers in Rural School .Chinese Education and Society (3).

MacMannis, D. (2019). Research on Songs to Boost Social and Emotional Skills. Available at : www.edutopia.org/ groups/elementary-school/17510.

Mojza ,Eva & et.al (2011).Volunteer Work as A valuable Leisure time Activity : A day- Level Study on Volunteer Work .Non-Work Experiences .and Well-Being at Work .Journal of Occupational and Organizational- Psychology,84(1).

Morris, C.(2016).Varieties for Human Value .University of Chicago Press Chicago.

Morton, J. Bruce & Trehub, Sandra E .(2017). Children's Judgments of Emotion in Song. Psychology of Music, 35(4).

Pramling, Niklas (2009). Introducing Poetry-Making in Early Years Education. European Early Childhood Education Research Journal, 17(3).

Raskoff, Sally & Sundeen, Richard (2018). The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California, University of South California. Sage Gernals . Available at: http://nvs.sagepub.com/content/27/1/66.short

Rymaszewski , Michael & et .al .(2018) . Second Life : The official Guide . 2nd ed . Indiana: Wiley Publishing , Inc.

Shannon& et. Al .(2019).Understanding Constraints Younger Youth Face in Engaging as Volunteer .Journal of Park and Recreation Administration ,27(4).

TarimKamuran(2018). Effects of Cooperative Group Work Activities on Pre-School Children's Pattern Recognition Skills Educational Sciences: Theory and Practice, 15(6).

Hughes, J.& Gadanidis, G .(2015) Learning as Community Service: Thinking with New Media, Journal of Educational Multimedia and Hypermedia, 19(3).

Judy , H. (2012). Working with Young Children (7th Edition Good heart -Wilcox Company. West Creek Drive.